



جامعة زيان عاشور الجلفق
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



التربية المدنية واثرها على السلوك المواطني لدى تلاميذ الطور النهائي

دراسة ميدانية : بثانوية نعيم نعيمة بالجلفق

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:

زوبيري حسين

إعداد الطالبتان :

● حنيش سعيدة

● بن معيشة صبرينة

السنة الجامعية: 2022/2021

سورة المجادلة

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

(سورة المجادلة : 11)

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا اهدانا الله ، و الشكر له أولا و أخرا على فضله و كرمه الذي انعم علينا بالتوفيق لإنجاز هذا العمل ، و وفقنا في غثراء ميادين البحث العلمي ، و الصلاة و السلام على سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه و على آله و صحبه اجمعين . و بعد :

نوجه شكرنا و احترامنا إلى من زرع في أنفسنا الثقة الأستاذ المشرف : " زوبيري

حسين "

الذي رغم انشغالاته الكثيرة أنه كان صاحب الفضل في توجيه إتمام هذا العمل المتواضع .. إليك استاذنا الفاضل كل الإحترام و التقديؤ كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر غل الأستاذ الفاضل بهلولي خاله الذي ساندنا طيلة فترة بحثنا هذا و لم يبخل علينا بشيء .

و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل و خاضو إلى كل الزملاء و الزميلات .

اهداء

إلى من اسبق علي نعمة ظاهرة و باطنة على الله الله ربي شكرا و حمدا فله على
إتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
أجمل كلمات الشكر إلى الوالدين
غليك انتي النجمة التي اهتدي بها لتتير لي دربي امي الغالية امينة
إليك انت قوتي و سندي في الحياة و ظلي الذي يرافقتني أبي الغالي "أحمد"
إلى أخي العزيز الذي أعتز به "يونس"
غل اختي فاطمة و زوجها و أولادها آية ، أمينة ، محمد
إلى بئر أسراري و ملهمتي توأمي "حسنا"
إلى نعيمة ، و آخر العنقود ماريا
إلى كل عائلة حنيش و عائلة ياسين
إلى صديقتي في الدراسة "صبرينة" و عائلتها الكريمة
إلى أختي التي لم تتجبهها أمي "فتيحة" وعائلتها الكريمة
إلى صديقاتي "صارة، زينب ، أمينة ، خولة ، فيروز ، حنان ، العليا ، ريم
إلى الذين لم تسعهم ورقتي فهم محفوظي في القلب

سعيدة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى روح جدي الغالي الذي كان ملحا على إتمام دراستي رحمة الله عليه
إلى الذي قال فيهما تبارك و تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوادين
إحسانا»

إلى من سقى و شقي لأنعم بالراحة ، الذي لم يبخل علي بشيء من أجل في طريق
النجاح إلى أبي الغالي (عيسى)

إلى احلي كلمة يردها لساني إلى التي حملتني على وهن على من غمرتني
بحنانها و تذكرني بدعائها أمي الغالية

إلى أخوتي مراد الذي كان سندا لي في شدتي إلى نورة و زوجها رابح و إلى فاطمة
و عماد .

و إلى جدتي فاطمة الزهراء و أعمامي محمد ، عبد القادر

إلى صغار العائلة (سلسبيل ، شهد ، يونس خير الدين ، صفاء)

إلى زميلتي في المذكرة و رفيقة دربي حنيش سعيدة

إلى أجمل صدفة في الجامعة : حنان ، عفاف ، خرفية ، سعيدة ، ليديا ، حنان ،

فتيحة ، خديجة

إلى عائلة بن معيشة و عائلة شداوي

صبرينة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور مادة التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ الطور النهائي لتعليم القانوني قنمت صياغة التساؤل العام على النحو التالي:

التربية المدنية وأثرها على سلوك المواطنة لدى تلاميذ الطور النهائي الثانوي؟

انبثق عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1. هل عمل المنهج المدرس في مادة التربية المدنية على تكوين مفاهيم الانتماء الوطني لتلاميذ الثانوي؟.
2. هل تركت الدروس المطبقة في التربية المدنية أثر على التلاميذ الثانوي فيما يخص المشاركة المدنية؟
3. هل أثر منهاج التربية المدنية على تلاميذ القانوني فيما يخص علاقتهم مع المحيط؟
4. هل هناك أثر لكل محور ام هنا تباينا بينها؟

هذا المنهج هو تعديد العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة وبهذا المنهج نقترح من الموضوعية والدقة من خلال التعامل مع الأرقام والنسب وتقادي الاحكام الذاتية.

ولجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها 50 فرد من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مدينة الجلفة ثانوية.

خلال السنة الدراسية 2022/2021

قام البرنامج التربوي على ثلاثة محاور أساسية

تمحور الانتماء الوطني وفيه يتلق لمعارف متعلقة بتاريخ الجزائر، والثورة، والعلم الوطني.

محور المشاركة المدنية وفيه يتعلم مفاهيم متعلقة بانتخاب والحقوق والواجبات.

محور يضمن التكيف السليم مع المحيط

المحور الأول الانتماء الوطني، يخدم مفهوم الوطنية

المحور الثاني والثالث: المشاركة المدنية والتلميذ

والمحيط يخدم مفهوم المواطنة

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à révéler le rôle de l'éducation civique dans la valorisation des valeurs de la citoyenneté dans ses dimensions sociales et valorisantes chez les élèves du cycle terminal de la formation juridique. La question générale était formulée comme suit:

L'éducation civique et son impact sur le comportement citoyen des élèves de terminale?

Les questions suivantes ont émergé de cette question:

.1Le programme d'éducation civique a-t-il travaillé sur la formation des concepts d'appartenance nationale pour les élèves du secondaire?

.2Les leçons appliquées en éducation civique ont-elles eu un impact sur les élèves du secondaire en matière de participation civique?

.3Le programme d'éducation civique a-t-il affecté les étudiants d'Al-Qanawi en ce qui concerne leur relation avec Al-Hayt?

.4Y a-t-il un effet pour chaque axe, ou y a-t-il un écart entre eux?

Cette approche consiste à énumérer la relation entre les variables du phénomène étudié, et avec cette approche, nous nous rapprochons de l'objectivité et de la précision en traitant des nombres et des ratios et en évitant les jugements subjectifs.

Pour collecter les données, le questionnaire a été appliqué à un échantillon de 50 élèves de la troisième année du secondaire au lycée de la ville de Djelfa.

Durant l'année scolaire 2021/2022

Le programme pédagogique s'articule autour de trois axes principaux

L'affiliation nationale est centrée sur, dans laquelle il reçoit des connaissances liées à l'histoire de l'Algérie, à la révolution et au drapeau national.

L'axe de la participation civique, dans lequel il apprend les concepts liés aux élections, aux droits et aux devoirs.

Un pivot qui assure une bonne adaptation à l'environnement

Le premier axe est l'appartenance nationale, au service du concept de patriotisme

Le deuxième et le troisième axe : La participation citoyenne et l'étudiant

L'océan au service du concept de citoyenneté

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي لدراسة

تمهيد

01	اهداف الدراسة.....
01	أهمية الدراسة.....
02	الإشكالية.....
03	الفرضيات.....
04	تحديد المفاهيم.....
07	المنهج المتبع.....
07	أدوات جمع البيانات.....
09	الدراسات السابقة.....

ملخص

الفصل الثاني : التربية المدنية و منهاجها

15	تعريف الكتاب المدرسي.....
16	أهمية الكتاب المدرسي.....
18	تعريف التربية المدنية.....
19	أهداف مناهج التربية المدنية.....
20	خصائص مناهج التربية المدنية.....
22	مكونات منهاج التربية المدنية.....

ملخص

الفصل الثالث : سلوك المواطنة

تمهيد

28	تعريف سلوك المواطنة.....
30	اهداف و أهمية سلوك المواطنة.....

32	اشكال و مستويات سلوك المواطنة.....
33	مقومات و خصائص سلوك المواطنة.....
34	مراحل تنمية سلوك المواطنة.....
36	ابعاد و تصنيفات سلوك المواطنة.....
39	دور المؤسسة التربوية في دعم و تعزيز سلوك المواطنة.....
	ملخص

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الانتماء الوطني

تمهيد

61	تحليل.....
----	------------

الفصل الثاني : التربية المدنية و المشاركة المدنية

تمهيد

67	تحليل النتائج.....
----	--------------------

الفصل الثالث : التربية المدنية و المحيط المدرسي

تمهيد

75	تحليل النتائج.....
----	--------------------

80	خلاصة الدراسة.....
----	--------------------

83	خاتمة.....
----	------------

85	قائمة المراجع.....
----	--------------------

ملاحق

قائمة الجداول

الجدول 1	يمثل توزيع المبحوثين من حيث الجنس
الجدول 2	يمثل توزيع المبحوثين من حيث التخصص
الجدول 3	يمثل توزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمي للاب
الجدول 4	يمثل توزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمي للام
الجدول 5	يمثل توزيع المبحوثين من حيث مهنة الاب
الجدول 6	يمثل توزيع المبحوثين من حيث مهنة الأم
الجدول 7	يمثل توزيع المبحوثين من حيث الدخل العائلي
الجدول 8	يمثل توزيع المبحوثين من حيث و طبيعة السكن
	التلميذ و الانتماء الوطني
الجدول 9	يمثل توزيع المبحوثين من حيث معنى الانتماء الوطني
الجدول 10	يمثل توزيع المبحوثين من حيث الأخذ بعين الإعتبار وقت تحية العلم عند الخروج من المنزل
الجدول 11	يمثل توزيع المبحوثين من حيث حفظ النشيد كاملا
الجدول 12	يمثل توزيع بين علاقة حفظ النشيد كاملا و فترة حفظه
الجدول 13	يمثل توزيع المبحوثين من حيث سنوات الدراسية التي بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة
الجدول 14	يمثل توزيع المبحوثين من حيث اعتقادهم أن العملة تضيف شعور بالإنتماء بالوطن
الجدول 15	يمثل توزيع المبحوثين من حيث المناسبات الوطنية التي تشعروهم بالانتماء الوطن
	المشاركة المدنية
الجدول 16	يمثل توزيع المبحوثين من حيث المشاركة في انتخاب ممثل القسم

الجدول 17	يمثل توزيع المبحوثين من حيث الترشح لمنصب ممثل التلاميذ
الجدول 18	يمثل توزيع المبحوثين من حيث تقييم تجربة الترشح لمنصب ممثل التلاميذ
الجدول 19	يمثل توزيع المبحوثين من حيث الاعتقاد بأن الترشح حق لكل تلميذ بدون استثناء ذكور و إناث
الجدول 20	يمثل توزيع المبحوثين من حيث معنى المشاركة في الانتخابات
الجدول 21	يمثل توزيع المبحوثين من حيث معنى الديمقراطية
الجدول 22	يمثل توزيع المبحوثين من حيث استخدام العنف في حل مشاكل العالقة
	التلميذ و المحيط
الجدول 23	يمثل توزيع المبحوثين من حيث فعالية الأعضاء في النادي الأخضر
الجدول 24	يمثل توزيع المبحوثين من حيث من حيث الإنتماء النداء الأخضر
الجدول 25	يمثل توزيع المبحوثين من حيث من حيث رأيهم في أهداف النادي
الجدول 26	يمثل توزيع المبحوثين حسب عدم المشاركة في الحملات التنظيف و تزيين المحيط المدرسي
الجدول 27	يمثل توزيع يمثل توزيع المبحوثين حسب زيارة المتحف
الجدول 28	يمثل توزيع

مقدمة

مقدمة:

تدرس الجزائر التربية المدنية في المدارس العمومية منذ السنة الثانية ابتدائي إلى السنة الرابعة متوسط لمدة ساعة واحدة فقط في الأسبوع، بحيث يشمل المنهج أربعة (مناهج) محاور رئيسية: المجتمع، النظم والمدنية، المشاركة المدنية. فالتربية المدنية تعتبر من الاهتمامات الرئيسية، فليست هناك مهمة أو وظيفة أكثر أهمية في إعداد المواطنين المتعلمين والفعالين في المجتمع، فالتربية المدنية توفر للطلاب الفرصة لتعليم حقوقهم ومسئولياتهم.

وتؤكد الكتب (التربية) المدرسية على حقوق وواجبات المواطن الدستورية اتجاه المجتمع والدولة، كما تشجع هذه الكتب على المشاركة في رعاية البيئة. ويعد كتاب التربية المدنية من الكتب المهمة لإرساء دعائم المواطنة انطلاقاً من إبراز الحقوق والواجبات ومبادئ الديمقراطية التي تهدف إلى تكوين الفرد الاجتماعي وفق آليات تشكل السلوك المنتظر إكسابه في الحياة المدنية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1 أهداف الدراسة

2 أهمية الدراسة

3 إشكالية الدراسة

4 فرضيات الدراسة

5 تحديد المفاهيم

6 المنهج المتبع

7 أدوات جمع البيانات

8 الدراسات السابقة

أهداف الدراسة:

لا احد ينكر أن قيمة البحث العلمي ترتبط بقيمة الهدف التي يصبو عليها مهما كانت هذه الأهداف العلمية والعملية وحتى الشخصية ترقى إلى أهمية البحث بحد ذاته وأهداف بحثنا تتجلى فيما يلي:

- التعرف على قيمة المواطنة في كتب المدنية.

- التعرف على الأبعاد الأساسية لقيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية المدنية.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية البحث بناء على موضوعية قيم المواطنة، والدور الذي تلعبه في مساعدة المتعلم على تطوير شخصيته وتأكيدا ولذلك تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخرى فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي.

- تسليط الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد وبخاصة الأفراد الناشئة منه وهو قيم المواطنة.

- التعرف على أبرز أبعاد قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية المدنية من خلال تحليل بعض المفاهيم في الكتاب.

- تحديد إشكالية الدراسة :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أداة المجتمع في تحقيق التربية التربوية و التعليمية و الاجتماعية عن طريق حراسة مختلف القيم و المعايير السائدة في المجتمع في نفوس المتعلمين في ظل شبكة تفاعلية تسهم في تنمية شخصيتهم الإدراكية و الإنفعالية و الوجدانية و الجسمية و هذا يأتي من خلال وضع نظام تربوي يقوم بتحقيق جملة من الاهداف أهمها تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صالحة و لعل ذلك مرتبط بتلقيه مجموعة من المواد التعليمية اذ تخصص كل مادة بتنمية جوانبه التربوية المعرفية و المجتمعي فمن بين ما يتلقاه المتعلم نذكر مادة : التربية المدنية ، التربية الإسلامية ، التربية البدنية .

إعتمدت منظومات التروية بمادة التربية المدنية لم لها بتأثير على المستوى المعرفي و الأخلاقي فهي تهدف إلى اعداد المواطن " التلميذ " يحمل مجموعة من القيم و المعايير المجتمعية و القيم المواطنة ، فتعتبر التربية المدنية هي البيئة الأساسية لتكوين المجتمع على أساس صحيح يسعى إلى تطوير و المشاركة الفعالة في المجتمع .

بحيث تعتبر التربية المدنية عملية توعية هدفها أساسي توعية الأفراد حول طبيعة و أهمية المواطنة التي بدورها و أساسها منظومة حقوق المدنية و السياسية.

مادة التربية المدنية من المواد الأساسية التي تتبع التلميذ من الإبتدائي إلى المستوى المتوسط لمدة تقرب 8 سنوات يسعى فيها على الأقل من الجانب النظري تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة ارتباطا وثيقا بمفاهيم الوطنية ، و مفاهيم المواطنة .

برامج تربوية قائمة على ثلاث محاور أساسية

المحور الإلتئاء الوطنى و فىه ىتلق معارف متعلقة بتاريخ الجزائر و الثورة و العلم الوطنى .

المحور الثانى : و هو محور تلقىن التلمىذ مفاهىم متعلقة بالمشاركة المدنية "الانتخابات ، الحقوق..." .

المحور الثالث : فهو ىتضمن التكىف السلىم للتلمىذ مع محىطه .

لذا سننتاول فى هذه الدراسة ان تعرف عن المحاور الأكثر حضورا فى سلوكىات تلامىذ الثانوى و هل هناك أثر لكل محور من المحاور السابقة ام ان هناك تباىنا بىنها؟

1/- هل عمل المنهج المدرس فى هذه المادة التربىة المدنية على تكرىس مفاهىم الغنتئاء الوطنى لتلامىذ الثانوى ؟

2/- هل تركت المناهج المطبقة فى التربىة المدنية أثر على تلامىذ الثانوى فىما ىخص المشاركة المدنية؟

3/- هل اثر المنهاج التربوى لمادة التربىة المدنية على تلامىذ الثانوى فى ما ىخص علاقتهم مع محىطهم

الفرضىات :

1- عملت المناهج الدراسىة فى مادة التربىة المدنية على تكرىس مفاهىم الإلتئاء الوطنى لتلامىذ الثانوى .

2- تركت مناهج المطبقة فى التربىة المدنية اثرا على تلامىذ الثانوى فىما ىخص المشاركة المدنية .

3- اثر المنهاج التربوى لمادة التربىة المدنية على تلامىذ الثانوى فىما ىخص علاقتهم بالمحىط

مفاهيم الدراسة:

1- التربية المدنية:

تعرف في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها تربية تقوم على تنمية الشعور الوطني في قلوب المتعلمين من خلال تعليمهم الأسس التي تقوم عليها الدولة وكيف ينبغي عليهم احترام القوانين، وتطبيق الواجبات المطلوبة منهم الحفاظ على النظام العام بهدف تحضيرهم للانخراط في المجتمع بصورة خاصة وفي الكيان الوطني بصورة عامة، إضافة إلى تعليمهم المقومات الأساسية لنظام السياسي العام.¹

ويعرف رسي عبد المالك: التربية المدنية بأنها: عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات ونحو الآخرين وتمثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الايجابية في الحضارة الإنسانية.²

التعريف الإجرائي:

هي عملية إعداد وتطوير الفرد ليصبح عضو فعال في المجتمع فهي تهدف إلى إعداد فرد متوازن مع نفسه ومحب لوطنه ولخدمته.

¹ محمد المنيع، المناهج التعليمية صناعتها تقويمها، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2006، ص20.
² نور الهدى عكشي، المكانة الاجتماعية ودورها في العملية التربوي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الوادي، 2014، ص 28.

2- سلوك المواطنة:

تنوعت واختلفت التعاريف الخاصة بسلوك المواطنة ونجد أن أحسن التعريفات كانت عند لشناك ودمبلر حين عرفوا سلوك المواطنة " بأنه سلوك خارج الدور المحدد لا يترتب عليه مكافأة عند حدوثه أو عقاب عند عدم حدوثه عن طريق المنظمة " ¹.
ومن هنا نجد أن سلوك المواطنة هو سلوك زائد عن المهام الرسمية ولا يقع تحت المتطلبات الأساسية، ومن خصائصها أنها سلوك تطوعي يقوم به الفرد نتيجة إحساسه بالانتماء لهذه المؤسسة أو الوطن بصفة عامة ².

التعريف الإجرائي:

المواطنة هي سلوك وشعور جماعي الذي يكون بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن ويسعى إلى المحافظة عليه.

3-الطور النهائي الثانوي:

التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة في الصفوف الابتدائية أو المتوسطة وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وتسمى المدرسة التعليمية الثانوية بالمدارس الثانوية. وغالبا ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة³.

¹ عبير بسيوني رضوان ، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2012، ص68.

² عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسلة الإرشادية(2)، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، فلسطين، 2006، ط1، ص25.

³ داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص244.

التعريف الإجرائي:

الطور الثانوي يلتحق به حاملي شهادة المتوسطة ويعمل على إعداد وتوجيه الطلبة بتحقيق أهداف العامة لتربية.

الوطنية هي الشعور بالالتزام ببلد أو أمة أو مجتمع سياسي، والوطنية حب البلد بينما القومية هي الولاء لأمة واحدة، وغالباً ما يتم استخدام القومية كمرادف للوطنية، ولكن الوطنية ظهرت قبل القومية التي ظهرت في القرن التاسع عشر بألفين سنة تقريباً، كما أنّ الوطنية هي حب البلد والاستعداد للتضحية من أجل حماية الحرية المشتركة.¹

وتدل الوطنية على المواقف الإيجابية والداعمة تجاه الوطن من قبل الأفراد والجماعات، ويمكن أن يكون الوطن منطقة أو مدينة، ولكن الوطنية عادة ما تنطبق على دولة، وهناك بعض المواقف المرتبطة بالوطنية وهي:

الرغبة في الحفاظ على طابع الوطن وأساس الثقافة.

الفخر بإنجازات الوطن وثقافته.

الاهتمام الخاص برفاهية البلد.

الشعور بالهوية الشخصية نحو البلد.

الرغبة في التضحية لتعزيز خير البلد.

المودة الخاصة لبلد واحد.

¹المرجع سابق

المنهج المتبع :

يعد المنتج العلمي الركيزة الأساسية في العلوم الاجتماعية ,فالمنهج يعد اهم الطرق التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة أو موضوع بحث معين وهذا بغرض الوصول إلى الحقائق العلمية وفحصها لظاهرة مراد دراستها وتحليلها علميا وموضوعيا والذي يعتبر مجموعة من القواعد العامة.

وبعد قيامنا بتحديد مشكلة الدراسة الأكالات على الدراسات السابقة ومراجعة العديد من المناهج البحثية توصلنا إلى أن المنتج المناسب لدراستنا الحالي هو المنتج الكمي ,والهدف من استعماله هو تحديد العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة. وبهذا المنتج نقرب من الموضوعية و الدقة وذلك من خلال تعامل مع الأرقام والنسب وتقادي الإحكام الذاتية كما يساعدني هذا المنهج. في جمع بيانات الدراسة وأسبابها واتجاهاتها والتعرف علي حقيقتها في الواقع وهو يعتمد علي تغيير الوضع القائم " الي ما هو كائن وتحديد العلاقة. بين التغيرات". كما يعد المنتج الكمي مجرد جميع البيانات الكمية الميدانية حول الظاهرة المدروسة إلي التحليل والتفسير. لهذه البيانات. وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج.

أداة جمع البيانات :

تعتبر عملية جمع المعلومات خطوة مهمة في إجراء البحوث و لكي يتم جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث على النحو علمي منظم فغنه يدقق في إختيار أدوات بحثه .

و الأداة المستعملة في بحثنا هي الاستبيان بحيث توجهنا إلى ثانوية النعيم نعيمي بالجلفة و قمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ الطور النهائي . تحتوي على ثلاث محاور :

البيانات العامة : 8 أسئلة

المحور الأول : الانتمائي الوطني من السؤال (9 إلى 14).

المحور : المشاركة المدنية من السؤال (15 على 20).

المحور الثالث : التلميذ و المحيط من السؤال من (21 إلى 25).

مجالات الدراسة :

1- التعريف المكاني :

التعريف بالمؤسسة : تم افتتاح ثانوية الشيخ النعيم نعيمة بتاريخ 1971/05/01 مساحتها 4.2 هكتار و المساحة المبنية 1.7 هكتار عدد القاعات الدراسة فيها حوالي 25 قاعة عدد الأساتذة اولي 50 أستاذ ، تقع هذه الثانوية وسط مدينة الجلفة يحدها شمالا دار الثقافة ابن رشد شرقا مسد الشيخ لخضر علوط .

و عليه تم اختيار ثانوية النعيم نعيمة بالجلفة كمؤسسة لإجراء دراستنا كونها سهل علينا الوصول لأفراد العينة و الحصول على المعلومات .

2/المجال الزمني

انطلقت دراستنا بشكل فعلي نصف شهر ماي 2022 حيث تم توزيع الإستمارات على تلاميذ الطور النهائي في 2022/12/11 .3/ المجال البشري :

تم توزيع استمارة البحث على المبحوثين و هم تلاميذ ثانوية النعيم نعيمة في مدينة الجلفة و عددهم 50 تلميذ شعب أداب و فلسفة 25 تلميذ رياضيات 6 تلاميذ و شعبة علوم تجريبية 9 تلاميذ .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة سمية شاتي يونس هندي "2001"

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني حيث اعتمدت الباحثة على كتب التربية المدنية لتلاميذ المرحلة الأساسية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإعداد قائمة معايير تضمنت أربع جوانب على النحو التالي:

-معايير خاصة بمحتوى كتب التربية الوطنية.

-معايير خاصة بتنظيم المحتوى.

-معايير خاصة بطرق عرض المحتوى.

-معايير خاصة بالتدريبات، الأنشطة والأسئلة¹.

وأُسفرت على النتائج التالية:

-درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب والصفوف الأربعة.

-إن المحتوى احتل المرتبة الأولى، حيث جاءت درجة تحقيقه مرتفعة إذ بلغت 76.3%.

-إن تنظيم المحتوى احتل المرتبة الثانية، فكانت درجة تحقيقه للمعايير مرتفعة أيضاً إذ بلغت 76.1%.

-وإن الأنشطة والأسئلة جاءت في المرتبة الثالثة، فدرجة تحقيقه متوسطة إذ بلغت 65.9%.

¹ عطية بن حامد بن دياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بالمحافظة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص143.

الدراسة الثانية:

دراسة النوي بالطاهر: "المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على دور التربية المدنية في تنمية سلوك وقيم المواطنة لدى طلبة الثانوي.
- التعرف على مدى توفير قيم المواطنة بمقررات التربية المدنية.
- التعرف على دور الأستاذ في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ.
- التعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبيان لهذا الغرض وتتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية المدنية وعددهم 85 معلم واستخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرار، واختيار تحليل التباين، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري مدى تحقيق أهداف مادة التربية المدنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة ، حيث بلغ المتوسط 18.31%¹

الدراسة الثالثة: سمية سلمان العجومي "2012"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر القيم الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

¹ النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من تعليم المتوسط، ط2011/2012، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

أما أدوات البحث فكانت عبارة عن قائمة بالقيم الوطنية، وقد تألفت من 25 قيمة مقسمة في أربعة أبعاد واستمارة تحليل المحتوى أما العينة فقد اقتصر على منهج الدراسات الاجتماعية لصف الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وأسفرت النتائج إلى:

- وجود تفاوت في مدى توفر القيم في محتوى منهج الدراسات الرابع والخامس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الداخلي للقيم في محتوى الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور كل من معلمي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والرابع تبعاً للمتغير الجنس، وبالتالي لا يختلف دور معلمي الدراسات الاجتماعية في الصفين الخامس في تدعيم القيم الوطنية لدى تلاميذهم تبعاً لمتغير الجنس.
- مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ السنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة انتماء والمشاركة وحماية البيئة والحقوق الحظ الأكبر، من خلال التكرارات المرتفعة لقيمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفضة.¹

الدراسة الرابعة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيم المواطنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية "تاريخ، تربية المدنية" لسنتي الرابعة والخامسة من تعليم الابتدائي حيث شمل مجتمع الدراسة كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي لعام 2014/2015.

¹ محمد المنيع، مرجع سابق، ص56.

استخدم الباحث أيضا أسلوب تحليل المحتوى واعتمد على الكلمة أو الجملة والفكرة كوحدات التحليل، كما قام بإعداد تصنيف خاص للقيم لغرض البحث تضمن 6 قيم كما قام ببناء على هذا التصنيف بإعداد استمارة التحليل ومن تم إفراغ النتائج واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت النتائج إلى:

- مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي والمتوسط، حيث احتلت قيم الحقوق وحماية البيئة تكرارات عالية مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل التكرارات¹.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات يمكن التعقيب بالتالي:

استخدمت جميع الدراسات السابقة لهذه الدراسة بدون استثناء أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن قيم المحتويات، جلها كتب المواد الاجتماعية "التربية المدنية، التاريخ، الجغرافيا" للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من دراسة حامد بن ذياب المالكي " 2005" التي بعنوان " تدريس مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية" .

وتشابهت كل هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في نفس أسلوب التحليل وهدفه هو استخراج القيم المتضمنة في محتويات مواضيع الكتب المستهدفة، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة كونها قد مكنتهم من بلورة الموضوع وتحليل أبعاده والوقوف على مختلف تفاصيله المتعلقة أساسا بمحددات البناء المنهجي انطلاقا من عينة الدراسة والمنهج المتبع فأداة التحليل في صورتها النهائية المستخدمة في هذه الدراسة

¹ محمد صالح متولي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص150.

وتعد هذه الدراسات منطلقا أساسيا للدراسة الحالية في استهداف قيم المواطنة التي تتضمنها كتب التربية المدنية.

الفصل الثاني: التربية المدنية ومناهجها

تمهيد

- 1 تعريف الكتاب المدرسي.
- 2 أهمية الكتاب المدرسي.
- 3 تعريف التربية المدنية.
- 4 أهداف مناهج التربية المدنية.
- 5 خصائص مناهج التربية المدنية.
- 6 مكونات مناهج التربية المدنية.

ملخص

تمهيد:

تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة الاستعانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه، وأقرب السبل إلى ذهن المتعلم لضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية، والكتاب المدرسي أحد أهم تلك الوسائل على الإطلاق، ويعتبر أحد أدوات المنهج الرئيسية نحو تحقيق الأهداف التربوية الرئيسية، والتي يسعى المجتمع إلى تحقيقها ككل إلى التوصل إليها عن طريق التربية المدرسية¹.

ويعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعداد جملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين.²

ومن أهم الكتب المدرسية نجد كتاب التربية المدنية الذي يساعد التلميذ على إبراز حقوقه وواجباته، والذي يعتبر الجانب الذي يزود التلميذ بالقيم والمبادئ ليصبح مواطناً صالحاً.³

1/ تعريف الكتاب المدرسي:

جاء في قاموس le petit report المقصود من الكتاب المدرسي: مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي ينص عليها المنهاج الدراسي وتتجسد في نصوص ومفاهيم أساسية لعلم من العلوم.⁴

¹ خديجة أصنامي، كتاب اللغة العربية، تكوين المتعلمين مستوى متوسط 2+3، مفتشية التربية والتكوين.

² صفاء العرنوسي وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 102.

³ إسماعيل إيمان، الكتاب المدرسي في مجلة العربي، المجلة الجزائرية للتربية، (2-3 يناير/فبراير 2005، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2005، ص26.

⁴ خديجة أصنامي، كتاب اللغة العربية، تكوين المتعلمين مستوى ثانية متوسط 2+3، مفتشية التربية والتكوين.

فالكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقا، وتقدم هذه المعلومات في شكل منتظم لتدرس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة¹.

وتعريف آخر للكتاب المدرسي هو عبارة عن وثيقة تربوية في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تهتم بكيفيات منتظمة المواد والمحتويات والمنهاجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين².

الكتاب المدرسي الجزائري: هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل التعلم³.

وكتعريف آخر متداول للكتاب المدرسي الجزائري " أنه الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة ، والكتاب المفتوح يقوم على إكشاف المعارف وبذاتها من خلال أسئلة تبرز من خلالها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات⁴.

2/أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي وسيلة تقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية، فالكتاب المدرسي وسيلة الإصلاح الإجتماعي، فمن خلال اله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الاجتماعية كما أنه وسيلة للإصلاح التربوي يمكن استخدامها بسهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى.

¹ صفاء العرنوسي وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص102.

² اسماعيل إيمان، الكتاب المدرسي في مجلة العربي، المجلة الجزائرية للتربية (2-3 يناير=فبراير 2005)، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2005، ص96.

³ محمد صالح حتولي، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص126.

⁴ محمد صالح حتولي، مرجع سابق، ص80.

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في عملية التعلم وخصوصا بالنسبة للمتعم إذ أنه يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة¹.

وتظهر أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية:

- المساهمة في تنمية كفاءات التعلم الذاتي وتحقيق الكفاية الأساسية.
- توفير فرص التعلم والاكتساب وتكوين المواقف ومهارات البحث.
- تحقيق التجديد والإصلاح والتطور البشري.
- إعطاء معنى للتعلم من خلال ربطه بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- تعريف المنهاج التربوي معرفيا وجدانيا قيما وسلوكيا وبيداغوجيا².
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعبر عنها بأسلوب جذاب، ويعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في بحث الاجتماعيات³.
- يسهل على المعلم تحضير الدرس، إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.
- يحدد المعلم مالذي ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة.
- يلائم التلاميذ من خلال مراحل تدريسهم وهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية وهو يلائم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه⁴.

¹ عبد الله رشدان وآخرون، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، ص317.

² عمر راشد عليمات، تقويم الكتب المدرسية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص314.

³ أبو الفتح رضوان، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص178.

⁴ صلاح الدين عرفة، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2002، ص252.

3/تعريف التربية المدنية:

إن التوضيح لمفهوم التربية أهمية قصوى لما ترتب عليها على إدراك هذا المعنى لهذا المصطلح التربوي، من قراراتها التربوية المتعلقة بأهداف تدريسية في التعليم العام ومحتوى تدريسها، وقد تنوعت تعريفات التربية المدنية وفيما يلي موجز لبعض منها:

" التربية المدنية هي خلق سلوك إيجابي بين الأفراد والجماعات بواسطة التربية والتعليم والتدريب في البيت والمدرسة والجامعة، لإشباع حاجات الإنسان والمجتمع"¹. ويعرفها السيدة عليوة بأنها التشكيل الثقافي للفرد بهدف تكوين المواطن وإشاعة الديمقراطية وترسيخ التنمية المتواصلة والمشاركة المتنوعة في إطار حكم صالح بكل شروطه ومقوماته.

فهي تلك المادة التي تدرّب الطلبة على تحمل المسؤولية وتتيح لهم فرصة تحملها وتضمن لهم حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم². كما يعرفها رسمي عبد المالك رستم أنها العملية التي تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية وتقدير إنسانية الإنسان وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين³.

التربية المدنية هي التربية التي تهدف إلى إعداد الشيء في المجتمع الذي ينتمون إليه إعداداً يمكنهم من الوعي الكامل بواجباتهم وحقوقهم ويمكنهم من التكيف مع مجتمعهم حسب عادات ذلك المجتمع وتقاليده وقيمه ومعتقداته مع تنمية الشعور بالمواطنة وتزويدهم بالمنهج العلمي من النقد وتقدير المواقف وحل المشكلات⁴.

¹ خليفة دهيسات، ماجد نعمان الحضري، التربية الوطنية، دار المسيرة، عمان، 2013، ص19.

² عدنان أحمد أبو الدية، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، الأردن، ص 68.

³ مصطفى قاسم سعد، التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة، ط1، 2006، مصر، ص 17.

⁴ عبد الله لبوز، قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقته باتجاهاته م نحو المنهاج المدرسي ودوافعهم للتدريس، رسالة دكتوراه، وهران.

ومن خلال هذه التعريفات أن التربية المدنية هي عملية إعداد وتنمية الإنسان في الجوانب المدنية.

وكتعريف إجرائي لما سبق البحث عنه أن العملية التربوية التي تحصل في طياتها القيم والمهارات دافعة الفرد إلى الأعمال المدنية بحيث يمارس حياته بالانتماء إلى ومجتمعه وأمته.

4/ أهداف مناهج التربية المدنية:

لقد تعددت أهداف التربية المدنية واختلفت الآراء حولها حيث عرض الكثير من التربويون إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية المدنية من بينها نذكر ما يلي:

- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
- فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
- فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي.
- الفهم الإيجابي الواقعي للنظام الاجتماعي والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية¹.
- التوجيه منذ البداية إلى المواطنة الصالحة في مجتمعهم إلى جانب فهم الأفراد في أسرهم والتلاميذ في مدارسهم.

¹ محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، الجزائر، 1982، ص15.

- تعلم القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم.
- تنمية شعورهم بتحمل المسؤولية والمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية على أساس إدراك حقوق الأفراد وواجباتهم.
- تزويد المتعلمين بفهم الديمقراطية والقيم المدنية والتمسك بها.
- زيادة معرفة المتعلمين وفهمهم لتراثهم الثقافي.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات المشاركة الاجتماعية .
- تهتم بتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسئولاً صالحاً .
- تنمية مهارات التلاميذ وجعلهم أعضاء فاعلين بما تهدف إليه من تقويم سلوكهم وتدريبهم على السلوك الوطني.
- تعويدهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الوطنية في المجتمع في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة.
- غرس روح المواطنة بتنمية حب الوطن في نفوس التلاميذ وحب مجتمعهم والقيم الموجودة فيه.
- تنمية شعور الطفل بشخصه وهويته واحترام ذاته وتعويده على تحمل مسؤولية أعماله.
- إبراز قيم الحياة اليومية والعمل على تطبيقها¹.
- تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخرين في المجتمع ووعي المتعلم لحقوقه مقابل وعيه لحدود حقوقه واحترام حريات الآخرين.
- ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية والتمسك بها لترشيد السلوك اليومي وتثمين الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع مثل: الصدق، الأمانة، مسؤولية العهد والوعد، قيم الكلام، قواعد الحوار.
- تنمية المعرفة واحترام المؤسسات الوطنية.

¹ تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص25.

- احترام الملكية العامة للمؤسسة والمحافظة عليها.
- الاعتزاز بمكونات الهوية.
- احترام التراث الوطني وحمايته.
- تنمية الثقافة الديمقراطية لدى المتعلمين بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز العنصري والعنف.
- معرفة قواعد الحياة الجماعية والتعبير عن تفاعله الإيجابي في محيطه الاجتماعي¹.

5/ خصائص مناهج التربية المدنية:

- تراعي مناهج التربية الوطنية خصائص مناهج الدراسات الاجتماعية الفعالة وهي:
- أن يستمد محتواه من فروع العلم الاجتماعية المختلفة ومن الإنسانيات وخبرات المتعلمين.
 - أن يهتم بمختلف الثقافات وبيّث الفرص العديدة للمتعلمين للمشاركة .
 - أن يستخدم مصادر تعليمية كثيرة ويركز على اكتساب المفاهيم وتنميتها.
 - التركيز على التعمق في دراسات الحالات والمواقف التي يمكن الاستفادة منها في مواقف تعليمية جديدة².
 - أن يتيح الفرصة لتطبيق التعلم خارج المدرسة.
 - التركيز على التفكير كأحد أهداف الدراسات الاجتماعية.
- ومنه فإن خصائص مناهج التربية المدنية ترتبط ارتباطا وثيقا بخصائص مناهج الدراسات الاجتماعية.

¹ عبد الرحمان بن جدو، دور مناهج التعليم الابتدائي في تنمية سلوك المواطنة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله.

² اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2011، ص49.

ومن شروط التربية الوطنية مايلي:

- التربية الوطنية تقتضي تغليب الانتماء إلى الوطن، إلى الجماعة الوطنية ودولتها الوطنية.
- التربية الوطنية تستلزم النظر إلى جميع أعضاء الدولة¹ على أساس أنهم متساوون في الكرامة ومتساوون أمام القانون.
- التربية الوطنية تقتضي أن تكون سلطة الدولة محصورة في نطاق الخير المشترك لأعضاء الدولة.
- التربية الوطنية تستلزم اهتماما متوازيا بحقوق المواطن من جهة وبواجباته من جهة أخرى، وكذلك إلى حقوق الدولة وواجباتها.
- التربية الوطنية تستلزم تطويرا مستمرا لمحتوى نظام الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطنين والدول².

6/ مكونات ونشاطات مناهج التربية المدنية:

6-1: مكونات مناهج التربية المدنية:

مناهج التربية المدنية ينبغي أن تشمل على المكونات نفسها التي ينبغي أن تشمل عليها مناهج الدراسات الاجتماعية وهي³:

- معرفة تاريخ الأمة وتفاعلها مع الأمم الأخرى.
- المعتقدات الديمقراطية وتشمل على ترسيخ مفاهيم مثل: العدالة، المساواة، الحرية.

-مهارات التفكير

¹ فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص39.
² مراد، مكانة المواطن والمواطنة في المدن، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017.
³ محمد الأمين الدوقاني، دور المؤسسة في تفعيل قيم المواطنة، دراسة سوسولوجية لمناهج التربية المدنية لدول المغرب العربي ، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة مستغانم، 2016/2017.

-مهارات المشاركة الاجتماعية: أي أن يتخذ المتعلم من المعتقدات والمهارات التي تعلمها في المدرسة أساسا للعمل الاجتماعي.

-العمل المدني: وتعني تطبيق المعرفة والمعتقدات الديمقراطية ومهارات التفكير ومهارات المشاركة الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مكونات مناهج التربية المدنية تشتمل على مكونات مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبار أن التربية المدنية هي أحد فروعها.

6- 2 النشاطات المقررة في مناهج التربية المدنية

هناك نشاطات مبرمجة في مناهج التربية المدنية وهي التي يقوم بها المتعلم خراج القسم لممارسة مختلف مكتسباته في الوضعيات والمواقف المناسبة إما لأغراض تعليمية جديدة أو لأهداف تثقيفية أو لأغراض اجتماعية في أوساط مختلفة، وهي تمثل امتدادا طبيعيا للنشاطات الصيفية تكملها وتدعمها كما تعد فضاءات مناسبة جديدة للمتعلم يوظف فيها كفاءاته المختلفة المعرفية منها أو سلوكية.

ومن الأمثلة على تلك الأنشطة ما يلي:¹

- 1- زيارة المتاحف.
 - 2- زيارة المؤسسات العمومية الخدمائية.
 - 3- زيارة البرلمان.
 - 4- زيارة المكتبة الوطنية.
 - 5- تنظيم حوار مع الفرع النقابي للمؤسسة.
 - 6- الانضمام إلى نادي الانترنت على مستوى المؤسسة.
- إنجاز بعض الملفات حول:¹

¹ تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص25.

- 1 مكانة الجزائر الدولية في العصور الحديثة.
- 2 تحليل دستور 1996 المعدل.
- 3 تكوين الجمعيات.
- 4 نظام البرلمان في الجزائر.
- 5 أهمية الشبكة المعلوماتية في التثقيف والتواصل.
- 6 حقوق الإنسان في العالم.
- 7 أهمية اكتساب التكنولوجيا.
- 8 كيف نستفيد من وسائل الإعلام.
- 9 الأمم المتحدة والقضايا العالمية المعاصرة.

¹ حمدي مهران: المواطنة والوطن في الفكر السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص146.

ملخص:

يبدو من خلال ما سبق أن الكتاب المدرسي يتسع ليشمل مختلف المواد الاجتماعية التي من بينها التربية المدنية باعتبارها تأهيل التلاميذ للعيش كفرد صالح يشعر بالمسئولية المدنية والوطنية والاندماج في المجتمع انطلاقاً من مرحلة التعليم الابتدائي والتي تعتبر مرحلة حساسة وقاعدة أولى لإكسابه القدرات والمهارات والقيم الكافية لنموه النفسي والاجتماعي والأخلاقي واللغوي.

الفصل الثالث

تمهيد

- 1- تعريف سلوك المواطنة
- 2- أهداف وأهمية سلوك المواطنة
- 3- أشكال ومستويات سلوك المواطنة
- 4- مقومات وخصائص سلوك المواطنة
- 5- مراحل تنمية سلوك المواطنة
- 6- أبعاد وتصنيفات سلوك المواطنة
- 7- دور مؤسسة التربية في دعم وتعزيز سلوك المواطنة

ملخص

تمهيد

تعد التربية والتعليم الأساس في نهوض المجتمعات لأن مهمتها هو بناء الإنسان الذي يستطيع المحافظة على مجتمعه ويفهم دوره فيها كمواطن له حقوق وعليه واجبات وينتمي لوطنه وهو ما أطلق عليه لفظ سلوك المواطنة.

" ويعرف سلوك المواطنة على أنه الانتماء والولاء للوطن والصورة والمبادئ والالتزامات التي يتحملها المواطن تجاه وطنه مقابل حقوقه التي يتمتع بها، فهي سلوك لصورة في حياة الفرد وضميره والتي تصبح جزءا من شخصيته".

والمواطنة هي المشاركة المتساوية التي تعطي الشيء والمعرفة المهارة وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، كما تؤهلهم مسؤولية الوطنية، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس والمشاركة في بناء المجتمع.

بحيث تهدف المواطنة إلى الحفاظ على الروح الاجتماعية وتزويد الإنسان وتزويد الإنسان بالمعارف واحترام القانون وقد تزايد الاهتمام بمفهوم المواطنة في بلدان العالم نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إلى تحديد الشعور الوطني.

ويمكن القول بأن الجزائر من أهم الدول التي تحث على المواطنة ويتجلى ذلك في المدرسة التي ركزت على مجموعة من المبادئ والأهداف التي من خلالها يمكن ترسيخ مبادئ المواطنة عند التلاميذ.

مفهوم سلوك المواطنة

تعريف السلوك

يعد من المحاور الأساسية في الدراسات النفسية، فسيط علم النفس الضوء على السلوك بجميع أشكاله المقبولة أو غير المقبولة، كما يهتم بدراسة معايير السلوك السوي وظروف ظهوره.

وقد عرف علم النفس السلوك من خلال عدة تعريفًا ومفاهيم ومنها:

أن السلوك هو حالة تفاعل بين الكائن الحي وبيئته وعالمه الخارجي، وفي أغلب الأحيان يظهر السلوك على هيئة استجابات سلوكية مكتسبة من خلال تعلم الفرد بالتدريب والملاحظة والتعرض للخبرات المختلفة.

أن السلوك هو مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة حيث تشمل البيئة جميع المثيرات البيئية التي تدعم آلية ظهور السلوك. ومن التعريفات الأخرى للسلوك هو جميع أشكال الاستجابة الكلية التي تظهر عند الكائن الحي تجاه أي موقف يواجهه¹.

كما يرى علماء النفس أن السلوك هو نشاط مركب².

¹ تعريف ومعنى السلوك في معجم المعاني الجامع، www.almaana.com، أطلع عليه 2022/03/21.
² طلعت منصور وآخرون، أساس علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003، ص8-9.

تعريف المواطنة

المواطنة كلمة لها أصل عربي مرتبط بالمواطن الإنسان ومستقره على وضعيته السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد، والموسوعة العربية العالمية تعرف المواطنة " الاصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن"¹.

يرى البعض أن معاجم اللغة العربية تخلو من لفظ المواطنة، بينما ورد لفظ الوطن ويقصد به محل إقامة الإنسان ومن فعل وطن اشتقت كلمة المواطنة بمعنى المشاركة الفاعلة بين أفراد الوطن الواحد².

تعرف موسوعة كولسير الأمريكية كلمة المواطنة أو مصطلح الجنسية دون تمييز بأنها أكثر الأشكال العضوية جماعة سياسة اكتمالا³.

وتعرف المواطنة بأنها مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسة السياسية المدنية، القانونية والثقافية والتربوية والتي تكونت عبر الزمن نتيجة الحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية، وتعتبر أيضا ذلك الشعور بالانتماء للوطن والقيادة السياسية والتي هي مصدر للإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من المخاطر المصيرية⁴.

أشارت دائرة المعارف البرلمانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين الفرد والدولة بما يحددها قانون تلك الدولة، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على مرتبة الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات وعلى الرغم من أن الجنسية غالبا ما تكون مرادفة للمواطنة حيث تتضمن العلاقة بين الفرد والدولة إلا أنها تعطي امتيازات

¹ الموسوعة العربية العالمية، 1996، ص118.

² عبيد، منى مكرم، المواطنة والأسس العلمية للمعرفة الدولية للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ط1، القاهرة، 2006، ص88.

³ الدجاني، مسلمون ومسيحيون في الحضارة الإسلامية، مركز يافا للأبحاث والدراسات، 1999، ص96.

⁴ فرواتي خالد، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، القدس، ص60.

أخرى خاصة وتهتم دائرة المعارف البريطانية لمفهوم المواطنة أنها على وجه العموم تعطي للمواطن خضوعاً سياسياً¹.

ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ومجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الطرفين عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة ويضيف أن المواطنة تشير في القانون إلى فكرة القومية، وذلك أن الأخيرة أوسع من في معناها من الأولى².

1 أهداف المواطنة

بما أن المواطنة تعد أحد مكونات النسق القيمي المجتمعي فإنها بالضرورة تحقق أهداف مجتمعية تصبغها بطابع من الأهمية البالغة وهنا ما نستعرض له فيما يلي :

- تهدف المواطنة إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يؤمن الفرد على نفسه وروحه وماله³.
- إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.
- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما يتماشى مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة الإسلامية.
- توعية المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة⁴.

¹ علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2004، ص30.

² غيث محمد عاطف، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1993، ص52.

³ عمران علي عليان، درجة تمثل طلاب جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة من جامعة الأقصى بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 18، العدد2، فلسطين، يونيو 2014، ص4.

⁴ محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص17.

- إكساب الفرد المعرفة المدنية من خلال التعلم بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.
- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسئولاً صالحاً من خلال إكساب الفرد احترام الذات والآخرين بالمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

2 أهمية المواطنة

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجاني الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات وعليه فهي ذات أهمية¹:

تساهم المواطنة بشكل كبير وملحوس في تطوير المجتمعات وذلك من خلال تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع عن طريق استخدام لغة الحوار لحل جميع أنواع الخلاف التي تنشأ بين مختلف فئاته، إضافة إلى حفظ الحقوق والحريات وتحفيز الأفراد على تقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه الدولة.

تقوية الروابط الايجابية بين المسلمين وبين أفراد المجتمع بشكل عام لأن المواطنة من شأنها أن تساعد على خلق بيئة اجتماعية خالية من الصراعات والنزاع والخلاف والأناية.

3 مستويات المواطنة

1 المواطنة المحلية

على الرغم من أن سياسات المواطنة ترسم على مستوى وطني غير أن عملية تجسيدها تمس جميع ربوع الوطن الواحد بشكل محلي بحيث نجد من الفرد الحب والولاء والشعور بالانتماء إلى مدينة أو قرية بالدرجة الأولى ومنها الولاء إلى الوطن،

¹ www.gattestara-dad.com أطلع عليه 2022/04/04.

كما أن المواطن يمارس حقوقه وواجباته المواطنة على المستوى المحلي من خلال انتخابات المجالس المحلية والعضوية في الأحزاب الوطنية من خلال مكانتها المحلية، ناهيك عن تطبيق مشاريع التنمية الوطني المستوي قبل الوطني، وأصبح المواطن مطالباً بالمشاركة في الشؤون العامة والحياة السياسية المحلية، والمطالبة بحقوقه أولاً على هذا المستوى قبل المستوى الوطني¹.

2 المواطنة القومية أو الوطنية

وتتمثل في انتماء الفرد إلى بلد معين (دولة) تمثل الوطن له، وهي المواطنة التي سادت منذ ظهور الدولة القومية وما يصاحبها من حدود جغرافية يحكمها نظام سياسي يعطي المواطن مجموعة من الحقوق ويفرض على مجموعة من الواجبات يؤديها الفرد تجاه وطنه وكذا تجاه غير من المواطنين كاحترام الآخر والتضحية والولاء والانتماء إلى الوطن.

3 المواطنة الإقليمية

يقصد بها تلك المكالات الإقليمية مجموعة من الدول التي جاءت بها اتفاقيات ماستريخت 1912م، التي تأسست المواطنة الأوروبية والاتفاقية الأوروبية حول الجنسية لسنة 1997 التي طورت القائمة المتعلقة بفقدان الجنسية².

4 المواطنة العالمية:

إن الوعي بآثار العولمة يفرض إلى المواطنة فهما جديداً الواقع المواطنة في ق 21 وتصوراً أكثر شمولية للمسئولية المشاركة تجاه كوكب الأرض الذي يمثل وطن الكبير، فكل فرد هو مواطن في هذا العالم، فلم تعد المواطنة حزمة الحقوق

¹ منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2013، ص79.

² Gerand Rene ,Marteen link: loss of citizen,Eudo,2010m,p2.

والواجبات، بل أصبح لها أبعاد أشمل، حيث نتجته مسئولية المواطن أبعد من ارتباطه ببلد ما، بل تتسع وتشمل ارتباطه بالعالم متجاوزة بذلك الوطن الحدود¹.

-مقومات وخصائص سلوك المواطنة:

4-1- مقومات سلوك المواطنة:

تتخذ المواطنة معيار تطوري للمجتمعات إذ تحقق جملة من الحقوق والواجبات وتحدد بمقومات وخصائص هي:

- توفير الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وأن تصون كرامتهم وأن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص أمور حياتهم.
- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.
- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص.
- شعور المواطن بقوة الانتماء الوطني.²
- قدرة الفرد على المشاركة في التجربة الحياتية للمجتمع.
- هي العلاقة الحقيقية التي تربط المواطن بوطنه وشعور بانتماء ليس بالرقعة الجغرافية فقط.

¹ أماني غازي، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص45.

² زكي رمزي مرتجى، محمود محمد، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية لصفوف الثامن والتسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد 19، العدد2، فلسطين، 2011، ص166.

-المواطنة تحدد سلوك الفرد وتحدد تصرفاته في ميادين العمل الوطني، وإلى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور .

4-2- خصائص المواطنة: وتتمثل في الآتي:

-معارف تجعل الطالب قادر على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة، واقتراح لمشكلات واقعية حياتية، وطرح أفكار وأساليب وبدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه وتأمل المعرفة ونقدها، وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع ونقل المعرفة وتوظيفها.

-مهارات تؤدي على اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية، مهارات التعلم الذاتي والمستمر، العمل الجماعي، إدارة الوقت والجهد بفعالية، اتخاذ القرار، اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.

-القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن، تقدير الشخصيات القومية، ممارسة السلوك الديمقراطي، حسن استخدام الموارد، تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطر المحسوبة وسعة الأفق وقبول الآخر.

5- مراحل تنمية سلوك المواطنة:

هناك كثيرا من النماذج تبين مراحل تنمية سلوك المواطنة من أبرزها:

هرم كراثول لتحقيق الهداف الوجدانية وفي هذا تمر عملية تنمية قيم المواطنة بخمسة مراحل متتالية هي:

- 1 -مرحلة الاستجابة: وفي هذه المرحلة يشارك الفرد في القيمة نتيجة لرغبته فيها.
- 2 -مرحلة التقييم: وفي هذه المرحلة يتم تحديد لعملية القيمة بالنسبة للمتعلم ومدى التزامه بها.
- 3 -مرحلة التنظيم : وفي هذه المرحلة يتم تنظيم القيمة الجديدة ضمن البناء القيمي للمتعلم عن طريق الربط بين القيمة الجيدة والقيم السابقة وإزالة التناقضات بينها.
- 4 -مرحلة الاتصاف بالقيمة: "تشكيل الذات" في هذه المرحلة يكون لدى المتعلم منظومة قيمية تميزه عن غيره وتحدد سلوكه.
- 5 -مرحلة التقبل أو الاستقبال: وهي المرحلة التي يتولد فيها الانتباه للقيمة ثم الاهتمام بها والرغبة في اكتسابها¹.

كما يبين نموذج آخر بأن تنمية قيم سلوك المواطنة تمر بالمراحل التالية:

- 1 -مرحلة النوعية: التي يتم توعية المستهدف بماهية القيمة وعناصرها وأهميتها وعاقبة التخلي عليها وتطبيقاتها العملية.
- 2 -مرحلة الفهم: وتتضمن هذه المرحلة فهم حقائق القيمة ومقاصدها واستيعاب شروطها وآداب تطبيقها وإدراك العقبات التي تواجه المستهدف عند تطبيقها وكيفية التغلب على هذه العقبات.
- 3 -مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة يتم التدريب العملي والممارسة الفعلية للقيمة.
- 4 -مرحلة التعزيز: والتعزيز يكون ذاتيا من خلال الشعور بالرضا والراحة عند التقيد بتطبيق القيمة وخارجيا من خلال المكافأة والتشجيع، كما أن المحاسبة

¹ محمد أمين دوقاني: المرجع سابق، ص 967.

والعقاب باعتباره معززا سلبيا خارجيا يستخدم وفق قواعد ديمقراطية يتمك الاتفاق عليها على مستوى المدرسة أو المجتمع¹.

6- أبعاد وتصنيفات سلوك المواطنة:

يتميز سلوك المواطنة بأبعاد وتصنيفات تتمثل فيما يلي:

6-1- أبعاد سلوك المواطنة:

- **البعد المعرفي الثقافي:** المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءته التي يحتاجها، فهي التي تحدد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.

- **البعد المهاري:** ويقصد به المهارات الفكرية مثل : التفكير الناقد والتحليل، وحل المشكلات، فالمواطن الذي يتمتع يمثل هذه المهارات تكون لديه القدرة على تمييز الأمور الأكثر عقلانية.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

- **البعد الانتمائي "الوطني":** ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

- **البعد الديني القيمي:** العدالة والمساواة، والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

- **البعد المكاني:** البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، إضافة إلى المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

ونجد من يقسم أبعاد المواطنة كالتالي:

¹ محمد طيب العلوي، المرجع السابق.

المواطنة من حيث هي علاقة قانونية واجتماعية بين الفرد والدولة ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم الهوية، الحرية، والانتماء، والحق، والعدل، والمساواة، والواجب،...

- **البعد القانوني والسياسي:** يتمثل في القواعد المجسدة للمساواة بين المواطنين

والمواطنين في الحقوق والحرريات والواجبات دون تمييز بينهم بسبب الدين أو العرق، أو اللون، أو الجنس...

- **البعد الثقافي والحضاري:** يعنى بالجوانب الروحية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ونبذ كل أشكال التهميش والتمييز.

- **البعد الاقتصادي والاجتماعي:** يرتبط بالتوزيع العادل للثروات والخيرات العامة،

وحق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لحياة اجتماعية كريمة، وتطوير جودة الحياة التي يعيشها.

6-2- تصنيفات سلوك المواطنة:

على رغم من أن سلوك المواطنة منظومة متداخلة في بناء الفرد والمجتمع فمن الصعب تجزئته وإيجاد تصنيف موحد له لارتباط تصنيفه ارتباطا وثيقا بمفهومه، مما أدى إلى صعوبة تصنيفه نتيجة لتباين منطلقات مفاهيم سلوك المواطنة الفكرية واللغوية وهذا ما جعل معظم الدراسات السابقة تورد فيها على الشكل قيم تربطها صفة مشتركة تتمثل في المواطنة دون تقسيمها إلى مجالات لأن تحديدها لتسهيل فهمها.

- قيم المشاركة التي نعبر عن التفاعل وتضافر الجهود لتحقيق الأمن الوقائي مثل المشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في تحمل المسؤولية والحفاظ على سمعة الوطن في الداخل والخارج.
- قيم النظام التي تعبر عن التقيد بالأنظمة والتعليمات.
- تهتم مقررات التربية بتنمية سلوك المواطن.
- الانتماء للوطن.
- الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات الوطن.
- الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.
- احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم،
- الاعتزاز بالهوية الوطنية.
- التعاون من أجل المصلحة العامة.
- نبذ العنف والفكر المتطرف.
- التعرف على الأماكن السياحية والحفاظ عليها.
- قيمة الحرية: والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير وحرية التأييد والاحتجاج.
- قيم الأخلاقية: تتضمن الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين وظهور هذه السلوكيات في التسامح، الانتماء، واحترام الملكية العامة.
- حب الوحدة الوطنية.
- المسؤولية الاجتماعية¹.

¹ أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013.

7- دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز المواطنة:

إن لكل مؤسسة تربوية دورا هانا في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها وسيطا تربويا له أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، وفيما يلي نستعرضها على النحو التالي:

7-1- دور الأسرة:

من المعلوم أن الأسرة المحتضن الأول للتنشئة الاجتماعية فالوالدين يعدان بمثابة المعلم الأول للأبناء داخل الأسرة، بما يتلقونه منهما من تعاليم الفطرة السليمة والآداب الإسلامية والطباع الكريمة التي تسمو بأخلاقهم وتصرفاتهم، والوالدان يعلمان أبنائهم القيم والعادات الوطنية السليمة، ولعل من أهم الأساليب والأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنمية قيم المواطنة لدى أفرادها ما يلي:

- غرس قيم الدينية في نفوس أفرادها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.
- العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء إليه لدى أفراد الأسرة.
- دعوة أفراد الأسرة إلى التعاون مع المسؤولين في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد.
- تعزيز حب العمل التطوعي لدى الأفراد.
- إحاطة الأبناء في الأسرة بأهمية احترام كبار السن والعمل على قضاء حوائجهم قدر الاستطاعة.
- غرس حب العمل المشترك لتحقيق الأهداف.
- تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة.
- العمل على تعويدهم تفقد أحوال الجيران والمحتاجين.
- التحدث دائما عن انجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.

-تواصل الوالدين مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بأبنائهم للوقوف على مدى الإفادة من تلك المؤسسات فيما يتعلق بقضايا الانتماء والمواطنة.

7-2- دور المسجد: يعتبر المسجد مؤسسة تربية تؤثر في حياة الأفراد تأثيراً تربوياً كبيراً إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي من حيث أنها تحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية النابعة من تراث الأمة الديني والعقائدي، وهناك دور تربوي إلى جانب الدور الديني، حيث تعطي دروس تربية تثقيفية في شؤون الحياة اليومية والعملية، يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطاً وثيقاً، حيث أقيمت فيه الحلقات العلمية واستمرت على مر السنين لشرح تعاليم الدين الجديد أيام الإسلام، ثم توسع المسلمون فيما بعد في فهم مهمة المسجد ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المسجد في سبيل تعزيز وتنمية قيم المواطنة ما يلي:

- نشر العلم لدى الأفراد والجماعات وهذا ينتمي لدى جميع المعايير السلوكية الصحيحة تحقق لهم ما يصبون إليهم في مجتمعاتهم.
- يستطيع خطباء المساجد وبالذات من خلال خطبة الجمعة التي يجتمع لها الناس من كل مكان لإحياء روح التكافل الاجتماعي فيهم مثلاً كقيمة من قيم المواطنة.
- يقوم المسجد بدور التوجيه والإرشاد للأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به اتجاه وطنهم على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.
- التأكيد على الأمن الجنائي من خلال توعية الأفراد بأضرار الجرائم أيًا كانت فهي تهز من استقرار المجتمع إذا وقعت.

7-3- دور وسائل الإعلام: للإعلام دور كبير في توعية الناس اتجاه المسؤوليات المتعددة، وتقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الأفراد فمن

خلال وسائل الإعلام تنتقل القيم والمعتقدات كأشكال مختلفة ويقوم تأثيرها على الأفراد جراء ذلك ويمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق الصحف التي توضح انجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من وسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن.

ووسائل الإعلام تبين حقوق المواطن وواجباته فهي من أهم وسائل التربية لأنها في متناول الجميع سواء كانت مروية أو مسموعة أو مقروءة.

7-4- دور المدرسة:

يعرف علماء الاجتماع المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الدراسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها النفسية والاجتماعية وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية اتجاهاها، بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ باعتبار المناهج الدراسية الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعياته وتعكس اتجاهاته وإستراتيجيته وتحمل قيم مبادئه فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة ففي المدرسة يكتسب التلميذ المهارات والكفاءات التي تعده ليكون مواطناً صالحاً، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع وتسعى إلى تنمية المعرفة النظرية لمفهوم المواطنة وغرس في نفوسهم حب النظام والحفاظ على الوقت واستغلاله والسعي إلى تكوين اتجاهات ايجابية¹.

¹ طاهر محمد بوشاوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على القيم في المجتمع الجزائري، ط1، الجزائر، 2008، ص79.

ملخص:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني فقط والتي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر خلال في تصرفاته خلال كل مرحلة عمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتوصلا واضحا في تعاملاته الاجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد، ومن بين قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي والقيمي نجد: التسامح، التطوع، التكافل الاجتماعي، الانتماء التعاون، الشورى، نبذ العنف، نبذ التعصب وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه في وسطه الاجتماعي والذي يجعل منه فردا فعالا.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لدراسة والذي حاولنا فيه جمع بعض المعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس وذلك من أجل ان نستند عليه في الدراسة الميدانية للموضوع في هذه الخطوة البحثية نتطرق الى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ومعالجة هذا الموضوع والتي تضمنت كلا من المنهج المستخدم والأدوات لجمع البيانات بالإضافة الى مجال الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

تحليل معطيات البيانات العامة :

-تحليل خصائص المبحوثين :

جدول رقم (1) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث الجنس

النسبة	التكرار	
60%	20	ذكر
40%	30	أنثى
100%	50	المجموع

جدول رقم (2) : يمثل توزيع المبحوثين من التخصص

النسبة	التكرار	
50	25	أدبي
50	25	علمي
100	50	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 50 % متن أفراد العينة من الذكور تخصص علمي

مقابل 50% من تخصص ادبي

جدول رقم (3) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمي للأب

النسبة	التكرار	
06%	03	بدون مستوى
06%	03	ابتدائي
44%	11	متوسط
06%	03	ثانوي
38%	19	جامعي
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 44% من الآباء مستواهم التعليمي متوسط و 38% مستواهم جامعي و 6% بدون مستوى ، 6% ابتدائي و كذلك 6% ثانوي

الجدول رقم (4) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث المستوى التعليمي للام

14%	07	بدون مستوى
14%	07	ابتدائي
36%	18	متوسط
08%	04	ثانوي
28%	14	جامعي
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل ان 36% من الأمهات مستواهم التعليمي متوسط و 28% مستواهم جامعي و 14% بدون مستوى ن 14% ابتدائي و 8% ثانوي

الجدول رقم (5) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث مهنة الأب

بدون عمل	03	06%	
عامل حر	19	38%	
موظف	28	56%	
المجموع	50	100%	

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أن الإباء الموظفين يمثلون نسبة 56% و العمال الأحرار يمثلون نسبة 38% ، أما 6% فهم بدون عمل .

الجدول رقم (6) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث مهنة الأم

	التكرار	النسبة	
بدون عمل	36	72%	
عامل حر	07	14%	
موظف	07	14%	
المجموع	50	100%	

من خلال الجدول يبين أن الأمهات بدون عمل يمثلون نسبة 72% ، العاملات الأحرار يمثلن 14% و 14% المتبقية موظفات .

الجدول رقم (7) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث الدخل العائلي

النسبة	التكرار	
14%	07	ضعيف
40%	20	متوسط
46%	23	جيد
100%	50	المجموع

نلاحظ من الجدول أن 46% من أفراد العينة دخلهم العائلة جيد مقابل 40% دخلهم متوسط و 14% دخلهم ضعيف .

الجدول رقم (8) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث طبيعة السكن

النسبة	التكرار	
2%	01	ريف
48%	24	مدينة
42%	21	بيت
8%	04	شقة
100%	50	المجموع

نلاحظ من الجدول 48% من أفراد العينة طبيعة سكنهم مدينة مقابل 42% بيوت و 8% شقق و 2% ريف

التلميذ و الإنتماء

الجدول رقم (8) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث

النسبة	التكرار	
%56	28	معنى الاعتزاز
%30	15	مكان العيش
%14	07	بيس لدي مكان اذهب اليه
%100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان %56 من أفراد العينة يعني لهم الانتماء الوطن
الاعتزاز مقابل %30 مكان للعيش ، و مقابل %14 ليس لهم مكان اخر يذهبون اليه
من خلال المعطيات نستنتج

الجدول رقم (10) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث الأخذ بعين الإعتبار وقت

تحية العلم عند الخروج من المنزل

النسبية	التكرار	
%52	26	احرص على الخروج باكرا لتحلية العلم
%28	14	احرص على الخروج باكرا للالتحاق بالقسم و لا تهمني تحية العلم
%20	10	احرص على الخروج باكرا لتحية العلم و لا كن لا اصل
%100	50	

نلاحظ من خلال الجدول أن %52 من أفراد العائلة العينة يحرصون على الخروج
باكرا من المنزل مقابل %28 يحرصون على الخروج باكرا للالتحاق بالقسم و لا
تهمهم تحية العلم

مقابل %20 يحرص على الخروج باكرا لتحية العلم و لاكن لا يصلون .

و منه فإن

الجدول رقم (11) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث حفظ النشيد كاملا

النسبة	التكرار	
%82	41	نعم
%18	9	لا
%100	50	

نلاحظ من خلال الجدول 82% من أفراد العينة يحفظون النشيد الوطني كاملا مقابل 18% لا يحفظونه .

الجدول رقم (12) : يبين علاقة حفظ النشيد الوطني كاملا و فترة حفظه

المجموع	منذ متى أنت تحفظه			التكرار	نعم	هل تحفظ النشيد كاملا
	لا أحفظه جيدا	منذ فترة المتوسط	منذ فترة الابتدائي			
41	03	02	36			
%100	%7.3	%4.9	%87.8	النسبة		
06	06	00	03	التكرار	لا	
%100	%66.7	%0.0	%33.3	النسبة		
50	09	02	39	التكرار		المجموع
100	%18	%4.0	%78	النسبة		

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

نلاحظ من خلال الجدول أن 87.8% من افراد العينة يحفظون النشيد الوطني منذ فترة الابتدائي مقابل 7.7% لا يحفظونه جيدا و مقابل 4.9% منذ فترة المتوسط السنوات الدراسية التي

الجدول رقم (13) : يمثل توزيع المبحوثين من السنوات الدراسية التي سمعوا بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة

النسبة	التكرار	
44	22	ابتدائي
28	19	متوسط
18	09	لا اتذكر
100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 44% من أفراد العينة سمعوا بالكفاهيم المتعلقة بالمواطنة في المرحلة الإبتدائي مقابل 38% في المرحلة المتوسطة ، و مقابل 18% لا يتذكرون .

من خلال المعطيات السابقة نستنتج

الجدول رقم (14) : يمثل توزيع المبحوثين من السنوات الدراسية التي سمعوا بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة

النسبة	التكرار	
66%	33	نعم
34%	17	لا
100%	50	المجموع

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

يمثل الاتجاه العام للجدول رأي المبحوثين حول اعتقادهم ان العملة تضيف شعورا بالانتماء بالوطن حيث نجد أكبر نسبة و التي تقدر بـ 66% ترى بانها تضيف شعور بالانتماء ، في حين نسبة 17% تراها عكس ذلك .

ومن خلا القراءة الإحصائية نستنتج أن

الجدول رقم (15) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث المناسبات الوطنية التي تشعرهم بالانتماء بالوطن

النسبة	التكرار	
60%	30	اول نوفمبر
30%	15	عيد الاستقلال
10%	05	8 ماي
100%	50	

نلاحظ من خلال الجدول ان 60% من أفراد العينة ان المناسبة التي تشعرهم بالانتماء للوطن هي اول نوفمبر مقابل 30% مناسبة عيد الإستقلال ، و مقابل 10% مناسبة 8 ماي .

من خلال المعطيات السابقة نستنتج

المشاركة المدنية

15 الجدول رقم (16) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث المشاركة في انتخاب

ممثل القسم

النسبة	التكرار	
10%	05	أشارك كثيرا جدا
06%	03	أشارك كثيرا
20%	10	أشارك قليلا
22%	11	أشارك نادرا
42%	21	لا أشارك
100%	50	المجموع

يمثل الإتجاه العام للجدول ان نسبة 42% من إجمالي العينة اجابوا بـ لا أشارك ،
تدعم بنسبة 22% يشاركون نادرا ، تليها نسبة 20% منهم قليلا ما يشاركون ،
مقابل 10% يشاركون كثيرا جدا ، و 6% يشاركون كثيرا .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج

الجدول رقم (17) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث الترشح لمنصب ممثل

التلاميذ

النسبة	التكرار	
42	21	نعم
58	29	لا
100	50	المجموع

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

نلاحظ من خلال الجدول ان 58% من أفراد العينة لم يترشحوا لمنصب ممثل التلاميذ مقابل 42% ترشحوا لهذا المنصب .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج

الجدول رقم (18): يمثل توزيع المبحوثين من حيث تقييم تجربة الترشح لمنصب ممثل التلاميذ

النسبة	التكرار		
38%	19	الشعور بالمسؤولية	نعم
6%	3	تجربة جميلة	
44%	22	المجموع	
56%	28	المجموع	لا
100%	50	المجموع الكلي	

يمثل الإتجاه العام للجدول راي المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم حول تقييمهم لتجربة الترشح لمنصب ممثل التلاميذ حيث نجد أكبر نسبة و التي تقدر بـ 38% ترى بأنها شعور بالمسؤولية ، في حين نسبة 3% تراها بانها تجربة جميلة .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

الجدول رقم (20): يمثل توزيع المبحوثين من حيث معنى المشاركة في الانتخابات

النسبة	التكرار	
36%	18	إعطاء فرصة لإبداء الرأي
50%	25	الإختيار الأنسب للمسؤولية
14%	7	فعل شكلي و لا هدف منه
100%	50	المجموع

يمثل الاتجاه العام للجدول رأي المبحوثين معنى المشاركة في الانتخابات حيث نجد أكبر نسبة و التي تقدر ب 50% ترى بأنها الإختيار الأنسب للمسؤولية ، في حين نسبة 36% تراها أعطاء فرصة لإبداء الرأي و 14% تراها فعل شكلي و لا هدف من ورائه .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

الجدول رقم(21): يمثل توزيع المبحوثين من حيث معنى الديمقراطية

النسبة	التكرار	
80%	40	حرية التعبير
14%	07	نفس الحقوق و المساوات
06%	03	نظام معتمد دوليا
100%	50	المجموع

يمثل الاتجاه العام للجدول رأي المبحوثين معنى الديمقراطية حيث نجد أكبر مسبة تقدر ب 80% ترى بأنه حرية تعبير في حين نسبة 14% تراها نفس الحقوق المساوات و 6% تراها نظام معتمد دوليا .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

الجدول رقم (22) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث استخدام العنف في حل المشاكل العالقة

النسبة	التكرار	
24%	12	نعم
76%	38	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 76% من أفراد العينة لا يعتقدون أن حل المشاكل العالقة يتم عن طريق العنف مقابل 24% يعتقدونه طريق مهم لحل المشاكل العالقة ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

التلميذ و المحيط

الجدول رقم (23): يمثل توزيع المبحوثين من حيثفعالية الأعضاء في النادي الأخضر

النسبة	التكرار	
22%	11	نعم
78%	39	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 78% من افراد العينة أعضاء زغير فعالين في النادي الأخضر مقابل 22% عضو فعال . ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

الجدول رقم (24) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث الإنتماء للنادي الأخضر

النسبة	التكرار	
10%	05	ضروري جدا
34%	06	ضروري
44%	29	غير ضروري
12%	10	غير ضروري جدا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 44% من أفراد العينة أعضاء يرون أن الإنتماء للنادي الأخضر غير ضروري ، مقابل 34% يرونه ضروري ، و 12% غير ضروري جدا ، 10% ضروري جدا.

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

الجدول رقم (25) : يمثل توزيع المبحوثين من حيث رأيهم في أهداف النادي

النسبة	التكرار	
50%	25	تزيين البيئة
10%	05	رفع مكان المؤسسة
34%	17	عملية تحسيسية
06%	03	لا أعلم
100%	50	المجموع

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

نلاحظ من خلال الجدول أن 50% من أفراد العينة يرون أن أهداف النادي هي تزيين البيئة ، مقابل 34% يرونه عملية تحسيسية ، و 10% يرونه رفع مكانة المؤسسة ، 6% لا يعلمون.

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

جدول رقم (26) : يمثل توزيع المبحوثين حسب المشاركة في حملات تنظيف و تزيين المحيط المدرسي

النسبة	التكرار	
24%	12	أشارك كثيرا
54%	26	أشارك
08%	04	أشارك نادرا
14%	07	لا أشارك
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 54% من أفراد العينة يشاركون في حملات التنظيف و تزيين المحيط المدرسي ، مقابل 24% يشاركون كثيرا ، 8% يشاركون نادرا ، 14% لا يشاركون .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

الجدول رقم (27) : يمثل توزيع المبحوثين حسب سبب عدم المشاركة في حملات تنظيف و تزيين المحيط المدرسي

النسبة	التكرار	السبب في ذلك	
08	04	المفروض هناك عمال	

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

		نظافة	لا أشرك
06	03	لا أشعر أنني معني بذلك	
14	07	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن 8% من أفراد العينة ممن لا يشاركون في حملات التنظيف و تزيين المحيط المدرسي يفترضون أن هناك عمال ، مقابل 3% لا يشعرون أنهم معنيون بذلك

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

جدول رقم (28) : يمثل توزيع المبحوثين حسب زيارة المتحف

النسبة	التكرار	
82%	41	نعم
18%	09	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 82% من أفراد العينة سبق لهم زيارة المتحف ، مقابل 18% لم يزوروه .

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن.....

المحور الأول: الانتماء الوطني

نتناول فيه الانتماء الوطني في التعليم الثانوي من السؤال (9، 10، 11، 12، 13، 14)

تقوم المنظومة التربوية وخاصة الدروس المقدمة في مادة التربية المدنية على تكوين مفاهيم المواطنة وخاصة الانتماء الوطني لدى تلاميذ الابتدائي والمتوسط وهذا ما ترسخ في تلامذة الثانوي.

جدول يبين العلاقة بين معنى الانتماء الوطني وعلاقته والسنوات الدراسية التي سمعت فيها بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة

جدول 29

المجموع	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة						
	لا اذكر	متوسط	ابتدائي	التكرار	معنى الاعتراز	ماذا يعني لك الانتماء الوطني	
28	4	9	15	التكرار	معنى الاعتراز		ماذا يعني لك الانتماء الوطني
100%	44%	47%	68%	النسبة			
15	3	7	5	التكرار	مكان العيش		
100%	33%	36%	22%	النسبة			
7	2	3	2	التكرار	ليس لدي مكان اخر اذهب اليه		
100%	22%	15%	9%	النسبة			
50	9	19	22	التكرار	المجموع		
100%	100%	100%	100%	النسبة			

خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان الاتجاه العام يتمثل في اعلى نسبة وتقدر ب44% للذين اجابوا بانهم سمعوا بمفهوم المواطنة في مرحلة الابتدائي، كما سجلت نسبة 38% للذين اجابوا بانهم سمعوا مفهوم المواطنة في مرحلة المتوسط، وجاءت اقل نسبة 18% للذين اجابوا بانهم لا يتذكرون.

الجدول 29 يمثل الجدول معنى الانتماء

من هذا الجدول يتضح ان الاتجاه العام وفئة التلاميذ الذين يرون ان الانتماء الوطني يعني لديهم الاعتزاز بنسبة 56% من المجموع الكلي وبأكبر النسب في صنف أولئك الذين سمعوا بمفهوم المواطنة في فترة الابتدائي من خلال مادة التربية المدنية ثم تليها نسبة 47% عند تلاميذ المتوسط وتمثل هذه النسبة الى 30% من المجموع الكلي لفئة التلاميذ الذين يرون انا الانتماء الوطني يعني لهم مكان العيش وبأعلى النسب في صنف التلاميذ الثانوي.

من خلال القراءة الإحصائية يتبين لنا جليا ان معاني الانتماء الوطني قد ترسخت اكثر عند التلاميذ في المستوى الابتدائي وهذا نظرا لتكيف الدروس المتعلقة بمفاهيم المواطنة من خلال الدروس النظرية والتطبيقية المخصصة لهذه المادة قليلة مقارنة مع باقي المواد الا ان اكثر معاني الانتماء جائزة بقوة في اذهان تلاميذ الثانوي وإذ كان الاعلام الرسمي دور في ترسيخ فكرة المواطنة والوطنية ويقوم النظام الجزائري على العمل على استحضار معاني الوطنية والثورة الجزائرية كمصدر من مصادر الاعتزاز الافراد لمجتمع ولكن انما كمصدر أساسي لشرعية السياسية على مر السنوات ومن الاحتفالات السنوية بأيام الثورة وبرجال الثورة وبالوطن.

جدول 30

المجموع	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة			التكرار	نعم	هل تحفظ النشيد الوطني كاملا
	لا اذكر	متوسط	ابتدائي			
41	6	16	19	التكرار	نعم	هل تحفظ النشيد الوطني كاملا
82%	60%	81%	86%	النسبة		
9	3	3	3	التكرار	لا	هل تحفظ النشيد الوطني كاملا
18%	33%	15%	10%	النسبة		
50	9	19	22	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	النسبة		

المجموع	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة					
	لا أتذكر	متوسط	ابتدائي			
26	2	8	16	التكرار	الحرص على الخروج باكرا لتحية العلم	هل تأخذ بعين الاعتبار وقت تحية العلم عند خروجك من المنزل
52%	22%	42%	72%	النسبة		
14	2	9	3	التكرار	احرص على الخروج باكرا للالتحاق بالقسم لا تهمني تحية العلم	
28%	22%	47%	13%	النسبة		
10	5	2	3	التكرار	احرص على الخروج باكرا لتحية العلم ولكن لا اصل	
20%	55%	10%	13%	النسبة		

الجدول: 30 و 31

من خلال هذا الجدول يتضح ان الاتجاه العام للفئة التي تحفظ النشيد الوطني بنسبة 82% من المجموع الكلي وباكبر النسب في صنف أولئك الذين سمعوا بمفاهيم المتعلقة بالمواطنة في فترة الابتدائي من خلال مادة التربية المدنية بنسبة 86% في المستوى الابتدائي

وتمثل نسبة 18% من المجموع الكلي الفئة التي لا تحفظ النشيد الوطني وباكبر نسبة في الصف لا أتذكر بنسبة 33%.

ومن خلال الجدول يتضح ان الاتجاه العام لفئة التلاميذ ياخذون بعين الاعتبار وقت تحية العلم عند خروجهم من المنزل بنسبة 52% الذين يحرصون على الخروج باكرا لتحية العلم من المجموع الكلي وباكبر النسب في صنف أولئك الذين سمعوا بمفهوم المواطنة في فترة الابتدائي بنسبة 72%

الجانب التطبيقي : الباب الثاني

وتمثل نسبة احرص على الخروج باكرا للالتحاق بالقسم ولا تهمني تحية العلم
28% من المجموع الكلي في الصنف المتوسط بنسبة 47%

من القراءة الإحصائية يتضح لنا اننا اغل التلاميذ يحفظون النشيد الوطني وهذا في
المستوى الابتدائي نظرا الى الوتيرة التي تلتزم بها المدرسة في تلقين تلاميذ
الابتدائي النشيد الوطني بتكراره يوميا في ساحة المدرسة فهم مطالبون بالحضور
باكرا الى المدرسة لاداء النشيد الوطني.

ومن خلال الجانب النظري وما تطرقنا اليه يتضح في منهاج مادة التربية المدنية
مقرر تعليمهم حسب الوطن والاعتزاز بالنشيد الوطني وضرورة حفظه وأداء التحية
يوميا وهذا من سلوك المواطنة

وهذا ان منهاج مادة التربية المدنية 3 ابتدائي ينص على غرس روح المواطنة من
خلال تعليمهم حب الوطن وهذا ما يجعل تلامذة ابتدائي أكثر حب للوطن بينما تقل
هذه النسبة عند تلاميذ المتوسطة وهي الفئة العمرية القريبة من سن المراهقة التي قد
تتمرد على القواعد العامة، ولعل عدم حرصهم على الوصول باكرا الى ساحة العلم
لاداء النشيد يؤكد تراجع مفاهيم الوطنية عندهم وما يعزز هذا الموقف نقص
الدروس النظرية والتطبيقية في المتوسطة حول مفاهيم الوطن المواطنة.

جدول 32

total	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة			نعم	هل سبق وان زرت المتحف
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي		
41 %82	8 %88.9	18 %84.2	17 %77.3	لا	
9 %18	1 %11.1	3 %15.8	5 %22.7		
50 %100	9 %100	19 %100	22 %100	total	

الجدول 32 سبق وان زرت متحف

القراءة الإحصائية

من خلال الجدول يتضح ان اعلى نسبة تزور المتحف 82% في صنف المتوسط، تليها نسبة 18% من فئة التلاميذ لا تزور المتحف

من خلال هذا الجدول يظهر ان اغلب التلاميذ يقوم بزيارة المتاحف وان كان هذا الفعل في حد ذاته مؤشر على درجة المواطنة التي يريد القائمين على مادة التربية المدنية تحقيقه في التلاميذ الا ان هذا الفعل في حقيقة الامر جاء خدمة لمبدأ الانتماء الوطني اكثر مما هو سلوك مواطناتي بالنظر الى ان المتاحف التي تم زيارتها هي متاحف المجاهد في اطار مناسبات وطنية.

استنتاج الفرضية الأولى:

حرصت المنظومة التربوية وخاصة منهاج التربية المدنية حسب المستوى الابتدائي على ترسيخ وتكوين التلميذ على الانتماء الوطني وحب الوطن من خلال تزويد المتعلمين بفهم معنى المواطنة والقيم المدنية وغيرها من سلوك التي ترسخت في تلاميذ حتى مستوى القانوني

حيث نرى ان اعلى نسبة هي معنى الانتماء عن " الاعتزاز " واغلب نسبة التلاميذ يحفظو النشيد الوطني

خلاصة الفصل:

من خلال عرض البيانات وتحليل ومناقشة الدراسة في هذا الفصل تم الإجابة عن جميع التساؤلات الدراسة، وصولاً إلى أهم نتائج الدراسة المتمثلة في التعرف على الدور الذي تؤديه مادة التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي والقيمي، وتحقيق هذا من خلال استجابات المبحوثين على جميع أسئلة الدراسة.

الفصل الثاني: التربية المدنية والمشاركة

تمهيد :

من بين المكونات التي سنعني انه تشمل عليها مناهج التربية المدنية نجد المشاركة أي انه يتخذ المتعلم من المهارات التي تعلمها في المدرسة أساسا للعمل الاجتماعي. ومن الأمثلة على تلك المهارات نجد مثلا المشاركة في انتخابات ممثل القسم

جدول رقم 33 يبين تأثير معنى الانتماء على المشاركة في انتخابات ممثل القسم

المجموع	ماذا يعني لك الانتماء الوطني				
	ليس لدي مكان اذهب اليه	مكان العيش	معنى الاعتراز		
5	2	1	2	التكرار	اشرك كثيرا جدا
100%	40%	20%	40%	النسبة	
3	0	1	2	التكرار	أشارك كثيرا
100%	0%	33%	66.7%	النسبة	
10	1	5	4	التكرار	أشارك قليلا
100%	10%	50%	40%	النسبة	
11	0	4	7	التكرار	أشارك نادرا
100%	0%	36%	63.6%	النسبة	
21	4	4	13	التكرار	لا اشرك
100%	19%	19%	61.9%	النسبة	
50	7	15	28	التكرار	المجموع
100%	14%	30%	56%	النسبة	

من خلال أعلاه يتضح لنا الاتجاه العام يتمثل في اعلى نسبة وتقدر 66.7% يشاركون كثيرا في انتخابات القسم يعني لهم الانتماء الوطني الاعتراز، مثال 61.9% من الذين لا يشاركون، ومقابل 40% يشاركون كثيرا، ومقابل 40% يشاركون قليلا، وعليه يمكن القول معنى الانتماء للوطن يؤثر في المشاركة في انتخابات ممثل القسم، أي هناك علاقة بين معنى الانتماء والمشاركة في الانتخابات.

التحليل الاحصائي للجدول رقم 33

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا اننا اكبر نسبة تقدر ب 42% من الذين لا يشاركون في انتخابات ممثل القسم، بحيث كانت مرحلة المتوسط هي اكبر نسبة من الذين لا يشاركون في هذه الانتخابات بنسبة 52.63%، ثم تأتي فئة الذين يشاركون نادرا بنسبة 22% في مرحلة الابتدائي نسبة 31.81% ثم تليها فئة الذين يشاركون قليل بنسبة 20% وادنى فئة هي الذين يشاركون كثيرا جدا بنسبة 10%

جدول 34

total	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة			نعم	هل سبق وان ترشحت لمنصب ممثل التلاميذ
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي		
21 %42	5 %55.6	7 %36.8	9 %40.3	لا	
29 %58	4 %44.4	12 %63.2	13 %59.1		
50 %100	9 %100	19 %100	22 %100	total	

التحليل الاحصائي رقم 34

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى ان الاتجاه العام نسبته تقدر ب 58% من الذين لم يترشحوا لمنصب ممثل التلاميذ، بحيث كانت مرحلة المتوسط هي المرحلة التي نعقو فيها للمفاهيم المتعلقة بالمواطنة بنسبة 59.09%، مقابل ذلك نجد ان فئة الذين ترشحوا لهذا المنصب تقدر ب 42%.

جدول رقم 35

المجموع	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة					
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي	التكرار	نعم	هل تعتقد ان الترشح حق لكل تلميذ بدون استثناء ذكور واناث
12	8	15	19	التكرار		
%84	%88.88	%78.94	%86.36	النسبة		
8	1	4	3	التكرار	لا	
%16	%11.11	%21.05	%13.63	النسبة		
50	9	19	22	التكرار		المجموع
%100	%99.99	%99.99	%99.99	النسبة		

من خلال الجدول الموضح أعلاه ان الاتجاه العام في اعلى نسبة وتقدر ب 84% من الذين يعتقدون ان الترشح للانتخابات حق لكل تلميذ اناثا وذكورا وفئة الذين لا يتذكرون في أي سنة درسوا المفاهيم المتعلقة بالمواطنة بنسبة 88.88%.

بالمقابل اقل نسبة من الذين لا يعتقدون ان الترشح حق لكل تلميذ في كلا الجنسين بحيث انه مرحلة المتوسط هي المرحلة التي تلقوا فيها للمفاهيم المتعلقة بالمواطنة بنسبة 21.05% ثم تليها مرحلة الابتدائي بنسبة 13.63%. وعليه يمكن القول:

التحليل الاحصائي للجدول 35

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد ان اغلب نسبة للتلاميذ الطين يعتقدون ان الترشح للانتخابات حق لكل تلميذ اناثا او ذكورا قدرت ب 84% وفئة الذين يتذكرون في أي سنة درسوا المفاهيم المتعلقة بالمواطنة بنسبة 88.88% بالمقابل اقل نسبة من الذين لا يعتقدون ان الترشح حق لكل تلميذ في كلا الجنسين بحيث انه مرحلة المتوسط هي المرحلة التي تلقوا فيها للمفاهيم المتعلقة بالمواطنة بنسبة 21.05% ثم تليها مرحلة الابتدائي بنسبة 13.63%.

التحليل السوسيولوجي للجدول التالية: (33، 34، 35)

تقوم المناهج المطبقة في مادة التربية المدنية على تكريسه مفاهيم المشاركة لدى التلميذ، من خلال ادراج العديد من النشاطات التي نخدم هذا البعد والذي يقوم بالأساس على مبداء حرية الاختيار من يمثله اما المعلم والإدارة خلال عملية الانتخاب هذا على المستوى النظري.

عمليا يثر اغلب التلاميذ إضافة من خلال مقرر المدرس انهم لم يشاركوا بتاتا او "نادرا" في اختيار ممثليهم في الأقسام، ونلاحظ من خلال ما سبق ان المدرسة لم تركز على تكوين هذا المبدأ بشكل جدي ويظهر هذا الأثر خاصة عند تلاميذ المتوسط وبدرجة اقل في مرحلة الابتدائي، وهذا ما يفسر لاحقا عزوف تلاميذ الثانوي حينما يكون لهم الحق في الانتخاب للمجالس المحلية والولائية والبرلمانية، كما يؤثر لاحقا على فكرة ترشحه الى مناصب إدارية ما.

تلعب مرحلة الابتدائي دورا حاسما في تكوين الثقافة السياسية للفرد، كما تلعب دورا رئيسيا في تكوين مواطن المستقبل والاحلال في تلقين تلاميذ الابتدائي لمفاهيم المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية والسياسية سيكون له اثرا مستقبلا.

هناك تأكيد انه غياب الممارسة العملية لمهارات الانتخاب او الترشح يؤثر على سلوكيات تلاميذ الثانوي على الرغم من معرفتهم النظرية التي تؤكد على احقية الانتخاب لكل تلميذ والمدرسة تلعب دور مهم في تعزيز التحصيل النظري للمفاهيم المتعلقة بالموافاة لممارسة من خلال المنهاج المتبع في مادة التربية المدنية، وهذا ما ذهب ايه جميع تلاميذ الثانوي الذين يعتقدون ان الترشح حق امره القانون الجزائي وهو من الناحية العملية ممارسة مفترضة في الوسط المدرسي حيث يظهر مبداء الحق في الترشح كاهم مظاهر تكريس المواطنة ومبداء العدالة بين الجنسين، من اكثر الحقوق اثارا للجدل وهو مكرس نظريا على الأقل في مقرر مادة التربية المدنية في المستويين الابتدائي والمتوسط.

سنحاول في الجداول اللاحقة انا نتحقق من الأثر العملي لهذا المبدأ في سلوكيات التلاميذ.

المجموع	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة					
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي			
18	0	9	9	التكرار	إعطاء فرصة لإبداء رأي	هل تعتقد ان الترشح حق لكل تلميذ بدون استثناء ذكور واناث
%36	%0	%47.36	%40.90	النسبة		
25	5	9	23	التكرار	الاختيار الأنسب للمسؤولية	
%50	%55.55	%42.10	%54.54	النسبة		
7	4	2	1	التكرار	فعل شكلي لإهدافا وراءه	
%14	%44.44	%10.52	%4.54	النسبة		
50	9	19	22	التكرار	المجموع	
%100	%99.99	%99.98	%99.98	النسبة		

من خلال الجدول أعلاه يتوضح لنا ان الاتجاه اعلى نسبة وتقدر ب 50% من الذين نعني لهم المشاركة في الانتخابات انها الاختيار الأنسب للمسؤولية بحث ان المرحلة التي تلقوا فيها لمفاهيم المواطنة مرحلة الابتدائي بنسبة 54.54% بالمقابل تليها فئة التلاميذ الذين يرون ان المشاركة في الانتخابات هي عبارة عن إعطاء فرصة لإيجاد الرأي بنسبة 36%، نلاحظ ان هذه الفئة تلقت المفاهيم المتعلقة بالمواطنة في مرحلة المتوسط بنسبة 47.36% وبالتالي يمكن القول بان:

التحليل الاحصائي للجدول 36

من خلال الجدول أعلاه يتوضح لنا ان الاتجاه العام قدر ب 50% من الذين تعني لهم المشاركة في الانتخابات انها الاختيار الأنسب للمسؤولية بحيث ان المرحلة التي تلقون فيها لمفاهيم المواطنة مرحلة الابتدائي بنسبة 54.54% بالمقابل فئة التلاميذ الذين يرون ان المشاركة في الانتخابات هي عبارة عن إعطاء فرصة لإبداء الرأي

بنسبة 36%، نلاحظ ان هذه الفئة تلقت المفاهيم المتعلقة بالمواطنة في مرحلة المتوسط بنسبة 47.36%.

التحليل السوسولوجي رقم 36

يؤكد غالبية تلاميذ الثانوي ان المشاركة في الانتخابات تعني لهم الاختيار الأنسب للمسؤولية وهذا باتفاق، وكما سبق وان قلنا فان هذا الموقف من بدايات الدراسة في المرحلة الابتدائية بالخصوص، بحيث انه من الناحية النظرية تؤكد مناهج التربية المدنية على هذا الموقف النظري، وللأسف لا نجد له تطبيقا في الواقع كما اشارت اليه نتائج الجداول السابقة والتي كانت نسب المشاركة في الانتخابات المدرسية ضعيفة جدا.

جدول 37

Total	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة				
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي		
40	7	15	18	حرية التعبير	درست فيما سبق معنى الديمقراطية فما معناها
%80	%77.8	%78.9	%81.8		
7	1	3	3	نفس الحقوق والمساواة	
%14	%11.1	%15.8	%13.6		
7	4	2	1	نظام معتمد دوليا	
%6	%11.1	%5.3	%4.5		
50	9	19	22	Total	
%100	%100	%100	%100		

الجدول 37 معنى الديمقراطية

قراءة إحصائية:

تمثل أعلى نسبة بمعنى الديمقراطية هي حرية التعبير بنسبة 80% من الاتجاه العام في صنف الابتدائي من سمعت بمفاهيم المواطنة تليها نسبة نفس الحقوق والمساواة 14%

قراءة سوسيولوجية:

يذهب أغلب التلاميذ إلى أن مفهوم الديمقراطية عندهم هو حرية التعبير وفي الحقيقة هذا المعنى هو الأكثر تداولاً في الأوساط الإعلامية ولكن أيضاً في المراجع العلمية والمقررات الدراسية مما أثر على نظرية الأفراد لمعنى الديمقراطية حيث تعتبر حرية التعبير جزءاً من الديمقراطية وليس كل الديمقراطية ولعل أبرز معاني حرية التعبير هو الاختيار الحر والممثل في الانتخابات والمشاركة في الانتخابات.

استنتاج الفرضية الثانية:

الانتخاب والمشاركة هي من عناصر المواطنة غير أن مادة التربية المدنية لم تترك أثراً واضحاً على سلوكيات التلاميذ بالمقارنة مع المؤشرات الوطنية.

الفصل الثالث: التلميذ والمحيط

الفرضية الثالثة: ترك المنهاج التربوي لمادة التربية المدنية اثرا ضعيفا على تلاميذ الثانوي فيما يخص علاقتهم مع المحيط.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذه الفرضية ان نفحص مدى الأثر الذي تركه منهاج التربية المدنية الذي تلقاه التلميذ الثانوي في المستويات التعليمية الابتدائي والمتوسط 8 سنوات في الساحل المتعلقة بعلاقة الفرد مع بيئة.

حيث تفسر هذه العلاقة بين المواطن وبيئته من اهم العناصر التي يقاس فيها درجة مواطنة الافراد ودجة استجابتهم مع مخرجات الديمقراطية وفي تفاعلهم مع البيئة والمحيط على سواء.

جدول 38

total	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة				
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي		
11 %22	2 %22.2	3 %15.8	6 %27.3	نعم	هل انت عضو في النادي الاخضر
39 %78	7 %77.8	16 %84.2	16 %72.7	لا	
50 %100	9 %100	19 %100	22 %100	total	

الجدول 38 عضو فعال في النادي الأخضر

من خلال الجدول والقراءة الإحصائية على نسبة لا تشارك في النادي الأخضر ب 78% في صنف المتوسط بأعلى نسبة 84%

قراءة سيولوجية:

نظريا التلاميذ كلهم معنيون بالانخراط في النادي الأخضر الذي تقوم عليه المدرسة، هذا النادي الأخضر يقوم على تكيف التلميذ مع محيط الأخضر. انطلاقا من الحفاظ على البيئة وارشادهم ليقوموا بالمحافظة عليها بالإضافة لأشغال التزيين وغرس مختلف الأشجار والازهار في حديقة المدرسة حيث تدخل هذه النشاطات في تأهيل التلميذ ليكون مواطنا يهتم بمحيطه البيئي الا ان الدراسة اثبتت ان هناك عزوفا ملحوظا لتلاميذ ولا يلتحقون بهذا النادي الذي كان سيسمح لهم للتفاعل الإيجابي مع المحيط، لعل هذا ما يفسر الفوض عن التي تعرفها حجرات الدراسة وشوارعنا وعد اهتمام أبنائها بنظافة المحيط.

total	في أي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة			أشارك كثيرا	هل تشارك في حملات التنظيف و تزيين المحيط المدرسي
	لا اتذكر	متوسط	ابتدائي		
12 %24	5 %55.6	5 %26.3	2 %9.4	أشارك كثيرا	هل تشارك في حملات التنظيف و تزيين المحيط المدرسي
27 %54	2 %22.2	8 %42.1	17 %77.3	اشارك	
4 %8	1 %11.1	2 %10.5	1 %4.5	أشارك نادرا	
7 %14	1 %11.1	4 %21.1	2 %9.1	لا اشارك	
50 %100	9 %100	19 %100	22 %100	total	

الجدول 39 هل تشارك في حملات التنظيف وتزيين المحيط المدرسي

قراءة إحصائية

من خلال الجدول يمثل ان اغل تلاميذ يشارك في حملات التنظيف وتزيين المحيط المدرسي وفئة اكثر مشاركة هي نسبة الاناث 60% اعلى من نسبة مشاركة الذكور

القراءة السيولوجية:

اغل التلاميذ يساهمون في حملات التنظيف وتزيين محيط وهذا يدخل في إطار البرامج البيداغوجية والتربوية التي يقوم بها المعلم القائم على تدريس مادة التربية المدنية وكلن المفروض ان كل التلاميذ معنيين بهذا البرنامج البيداغوجي النظري بدون استثناء

سنلاحظ في الجدول انا اغلب التلاميذ الذين يشاركون في هذه الحملات هم من الاناث وليسوا من الذكور وكان عملية التزين والتنظيف هي من مهام البنات وليس من مهام الذكور وهذا مخالف لمبدأ المشاركة المدنية

الاقتراحات والتوصيات:

مكننا هذه الدراسة من التوصل الى جملة من الاقتراحات والتوصيات نعرضها كالآتي:

فيما يتعلق بالاقتراحات، فبعد دراستنا الموضوع توصلنا الى ضرورة توجيه الاهتمام بهذا الموضوع من خلال اجراء دراسات علمية تتمحور نحو الموضوعات التالية:

- دور التربية المدنية في تحقق الأهداف التربوية في المدرسة الجزائرية.
- واقع التربية المدنية في الجزائر.
- دور التربية المدنية في تنمية قيم الهوية الوطنية.
- دور التربية المدنية في اكساب قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي في المرحلة الابتدائية.
- الصورة الذهنية لتربية المدنية في ظل الإصلاحات التربوية.

اما فيما يتعلق بالتوصيات:

- ضرورة إعادة قراءة منهاج التربية المدنية من اجل الوقوف على الثغرات والنقائص التي تتضمنه لكي يصبح اكثر توافقا مع الواقع.
- الدعوة نحو تفعيل نشاطات التربية المدنية داخل المؤسسة وخارجها، لتعزيز قيم المواطنة.
- ضرورة تثمين مادة التربية المدنية من خلال الرفع من معاملاتها الدراسية مما يحسن الصورة.

المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج العلمي الركيزة الأساسية لاي دراسة خاصة في علوم الاجتماعية فالمنهج يعد اهم الطرق التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة او موضوع بحث معين وهذا بغرض الوصول الى حقائق علمية وفحصا لظاهرة المراد دراستها وتحليلها علميا وموضوعيا، والذي يعتبر مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم.

وبعد قيامنا بتحديد مشكلة الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة العديد من المناهج البحثية توصلنا الى انا المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الكمي والهدف من استعمال هذا المنهج هو تحديد العلاقة بين متغيرات الظاهر المدروسة، وبهذا المنهج نقرب من الموضوعية، والدقة وذلك من خلال التعامل مع الأرقام والنسب وتفادي الاحكام الذاتية، كما يساعدنا عذا المنهج في جمه البيانات الدراسة واسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها في الواقع وهو يعتمد على تفسير الوضع القائم الى ما ه و كائن وتحديد العلاقة بين المتغيرات كما يعد المنهج الكمي مجرد جمع البيانات الكمية الميدانية حول الظاهرة المدروسة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.

وبما انا موضوع دراستنا يهدف الى تفسير وفهم الدوافع منهاج ودروس التربية المدنية المدرسة في المستوى الابتدائي والمتوسط واثرها على سلوك المواطنة لدى تلاميذ الطور النهائي الثانوي، وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة هذا ما أدى بنا الى استخدام المنهج الكمي وذلك لقياس العلاقة بين دروس التربية المدنية المقرر في المستوى الابتدائي والمتوسط واثرها على تلاميذ الطور النهائي الثانوي.

خاتمة

الخاتمة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية استحدثها المجتمع قصد القيام بجملة من الوظائف في اكساب المتعلمين الثقافة المجتمعية، هذه الأخيرة التي تتضمن كما هائلا من القيم الاجتماعية وكذا الأخلاقية وقيم المواطنة اذ انا هذا الأخيرة تعتبر جملة من السلوكيات التي تصدر عن الفرد وتظهر من خلال تفاعلاته وتعريفاته. ولقد تم الكشف في هذه الدراسة على الدور الذي تؤديه مادة التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم القانوني وذلك من خلال ما ترسخ لديهم من سلوكيات قيم المواطنة التي درست في مستوى الابتدائي والمتوسط.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1. أماني غاري، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن ط 1، 2001.
2. أبد الفتح رضوان، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان. الأردن.
3. الدجاني، مسلمون ومسيحيون في الحضارة الإسلامية، مركز يافا للأبحاث والدراسات، 1999.
4. تركي رابح، اصول التربية والتعليم، ط3، دجوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
5. محمد المنيع، المناهج التعليمية، صناعتها تقويمها. مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2006.
6. نور الهدى عكشي، المكانة الاجتماعية ودورها في العملية التربوية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة الوادي، 2014.
7. عبير سبوني رضوان، ازمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ط1، 2012.
8. عدنان احمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسلة الارشادية (2)، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، فلسطين، 2006، ط1.
9. داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس.
10. النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية بكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط ط 2010، 2012، أطروحة دكتوراه في علم النفس جامعة محمد خيضر، بسكرة.
11. خديجة اصنامي، كتاب اللغة المدنية تكوين المتعلمين مستوى متوسط 2+3، مفتشية التربية والتكوين.
12. صفاء الحدتوني وآخرون، المناهج وتحليل المكتبي دار الصفاء، عمان الأردن، ط1، 2013.
13. إسماعيل ايمان، الكتاب المدرسي في مجلة العربي، المجلة الجزائرية للتربية (2)، 3 يناير/فبراير 2005، الجزائر المركز الوطني للوثائق التربوية 2005.

14. محمد صالح حثوبي، نموذج التدريس الهادف اسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999.
15. عبد الله رشدان وآخرون، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1.
16. عمر راشد. عليّات تقويم الكتب المدرسية، دار حامد للنشر والتوزيع عمان 2006.
17. صلاح الدين عرفة، المنهج الدراسي والالفية الجديدة، مكتبة دار القاهرة، ط1 2002.
18. خليفة دهسات ماجد نعمان الحضري، التربية الوطنية دار المسيرات عمان 2013.
19. عبد الله ليوز، قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو المنهاج المدرسي ودوافعهم للتدريس رسالة دكتوراه وهران.
20. مصطفى قاسم سعد، التعليم والمواطنة دافع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة، ط1، 2006، مصر.
21. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية دار البحث، الجزائر، 1982.
22. عبد الرحمان بن بدو، دور مناهج التعليم الابتدائي في تنمية سلوك المواطنة، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
23. فريدة شنان، مصطفى هجرسي المعجم التربوي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009.
24. مراد، مكانة المواطن والمواطنة في المدن، رسالة دكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2017.
25. محمد الأمين الدوفاتي، دور المؤسسة في تفعيل قيم المواطنة دراسة سوسيولوجية لمناهج التربية المدنية لدول المغرب العربي أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع والانثربولوجيا، جامعة مستغانم 2016، 2017.
26. تعريف ومعنى السلوك في معجم المعاني الجامع طلعت منصور وآخرون، أساس علم النفس، مكتبة المصرية، 2003.
27. الموسوعة العربية العالمية، 1996.

28. عبيد، منى مكرم، المواطنة والاسس العلمية المعرفة الدولية الدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ط1، القاهرة، 2006.
29. الدجاني، مسلمون ومسيحيون في الحضارة الإسلامية مركز باف للأبحاث والدراسات، 1999.
30. فرواتي خالد، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
31. علي خليفة الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ط2 2004.
32. غيث محمد عاطف، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية مصر، 1993.
33. عمران علي عليان، درجة تمثل طلاب جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة من جامعة الأقصى بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 18، العدد 2- فلسطين، يونيو 2014.
34. محمود خليل ابودف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.
35. منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية ط1، لبنان، 2013.
36. ركي رمزي مربحي، محمود محمد، تقييم محتوى، مناهج التربية المدنية لصفوف الثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد 19، العدد 2، فلسطين 2011.
37. طاهر محمد بوشاوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثرها على القيم في المجتمع الجزائري ط1، الجزائر، 2008.

مذكرات :

1. عطية بن حامد بن دباب المالكي، دور تدريس في مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بالمحافظة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أمر القرى، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.

2. أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى السلب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة 2013.

المواقع الالكترونية :

1. GerandRewMeriem, Marteen link loss of atezen, Eudi, 2010 mp2.
2. www.gattestardad.com.2022/04/04 اطلع عليه ،
3. www.almaana.com.2022/03/21 اطلع عليه ،
4. A5, m, www.wikibidia.org.2022/05/28 اطلع عليه

الملاحق

جامعة الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة إستبيان

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادةالماستر في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تحت عنوان " التربية المدنية واثرها على سلوك المواطنة لدى تلاميذ طور النهائي دراسة حالة في ثانوية النعيم النعيمي بالجلفة نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، ونتعهد أن كامل البيانات المجمعّة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وشكرا على تعاونكم.

ملاحظة:

رجاء الإجابة على كل عبارة

إشراف الأستاذ:

د. زويري حسن

إعداد:

حنيش سعيدة

بن معيشة صبرينة

السنة الجامعية 2021-2022

البيانات العامة

- 1-الجنس ذكر انثى
- 2-تخصص التلميذ أدبي علمي
- 3-المستوى التعليمي للاب بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4-المستوى التعليمي للام بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 5-مهنة الاب بدون عمل عامل حر موظف
- 6-مهنة الام بدون عمل عامل حر موظف
- 7-الدخل العائلي ضعيف متوسط جيد
- 8-طبيعة السكن ريف مدينة بيت شقة

التلميذ والانتماء الوطني:

- 9-ماذا يعني لك الانتماء الوطني
- معنى الاعتزاز
- مكان العيش
- ليس لدي مكان اخر اذهب اليه
- 10- هل تاخذ بعين الاعتبار وقت تحية العلم عند خروجك من المنزل
- احرص على الخروج باكرا لتحية العلم
- احرص على الخروج باكرا للالتحاق بالقسم ولا تهمني تحية العلم
- احرص على الخروج باكرا لتحية العلم ولكن لا اصل
- 11- هل تحفظ النشيد الوطني كاملا نعم لا
- منذ متى وانت تحفظه :
- من فترة الابتدائي
- منذ فترة المتوسط
- فترة الثانوي
- لا احفظه جيدا

12- في اي السنوات الدراسية سمعت بالمفاهيم المتعلقة بالمواطنة ؟

- المستوى الابتدائي
- المستوى المتوسط
- أخرى اذكرها
- لا أتذكر

- 13- هل تعتقد أن العملة الوطنية تضيف شعور بالانتماء بالوطن نعم لا
- في كلا الحالتين كيف ذلك

14- ماهي من المناسبات الوطنية التي تشعرك بالانتماء للوطن ؟
اول نوفمبر 54 عيد الاستقلال مجازر 08ماي عيد النصر
عيد الاضحى

المشاركة المدنية :

15- هل شاركت في انتخاب ممثل القسم ؟
أشارك كثيرا جدا أشارك كثيرا أشارك قليلا
أشارك نادرا لا أشارك

16- هل سبق وان ترشحت لمنصب ممثل التلاميذ ؟
نعم لا

إذا كان نعم كيف تقيم هذه التجربة

17- هل تعتقد ان الترشح للانتخاب حق لكل تلميذ بدون استثناء ذكور وإناث ؟
نعم لا
في كلا الحالتين لماذا

18- ماذا تعني لك المشاركة في الانتخاب ؟

- إعطاء فرصة لإبداء الراى
- الاختيار الانسب للمسؤولية
- فعل شكلي ولاهدف من ورائه

19- درست فيما سبق معنى الديمقراطية فما معناها ؟

20- هل تعتقد ان استخدام العنف طريق مهم لحل المشاكل العالقة ؟
نعم لا

التلميذ والمحيط :

21- هل انت عضو فعال في النادي الأخضر ؟
نعم لا

22- هل ترى ان الانتماء لهذا النادي ؟

ضروري جدا ضروري غير ضروري غير ضروري تماما
23- ماهي أهداف هذا النادي حسب رأيك ؟

24- هل تشارك في حملات التنظيف وتزيين المحيط المدرسي (القسم والساحة)؟

أشارك كثيرا أشارك أشارك نادرا لا أشارك
إذا كنت لا تشارك فما السبب لذلك ؟

- المفروض هناك عمال نظافة

- لاجدوى من التنظيف والتزيين

- لا اشعر أنني معني بذلك

25- هل سبق وان زرت متحف ؟

لا

نعم

في كلا الحالتين لماذا ؟

- لان المتحف مكان ثقافي

- المتحف ذاكرة التاريخ

- لا أجد نفعاً للزيارة